جامعة غرداية

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم العلوم الاجتماعية

شعبة علم النفس

السلوك العدواني لدى التلاميذ المتمدرسين

دراسة عيادية على عينة من تلاميذ إبتدائيةعمي سعيد بغرداية

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة الماستر في علم النفس العيادي

إعداد الطالب :

لخضر حمودة

إشراف : د . نسيبة جماد

السنة الجامعية 1438 ـــ 1439 هـ / 2017 ـــ 2018 م

جامعة غرداية

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم العلوم الاجتماعية

شعبة علم النفس

السلوك العدواني لدى التلاميذ المتمدرسين

دراسة عيادية على عينة من تلاميذ إبتدائيةعمي سعيد بغرداية

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة الماستر في علم النفس العيادي

إعداد الطالب :

لخضر حمودة

إشراف : د . نسيبة جماد

السنة الجامعية 1438 ـــ 1439 هـ / 2017 ـــ 2018 م

شكر وتقدير

الشكر أولا وآخرا لله رب العالمين

الحمد لله رب العالمين، الذي يسر لي أمري، ومنحني العزم والصبر على مواصلة الدراسة والبحث للاستفادة من العلم والمعرفة.

ومع إتمام هذه الدراسة المتواضعة أقدم خالص شكري وتقديري للجامعة التي تؤدي رسالتها في بناء شخصية الطالب خلقا وعلما وأصالة ولإتاحة المجال أمام أبنائها الطلاب لمواصلة العلم والمعرفة .

وأشكر القائمين على هذه الجامعة رئيسا وأساتذة .

كما أتقدم بالشكر والتقدير إلى الأستاذة نسيبة جماد بتفضلها قبول الإشراف على هذه الدراسة وعلى ما بذلت من وقت وجهد متواصل من خلال التوجيه والإرشاد وما ساعدتنا من علم غزير ، ووقت ثمين ، وجهد صادق وتشجيع وعطاء .

وأتقدم بالشكر إلى الطاقم الإداري بمؤسسة عمي سعيد بما قدموه من مساعدة شاكرا الله تعالى أن يوفقهم جميعا .

إلى كل من تشرفت بالتتلمذ لهم في جميع مراحل دراستي عرفانا بالجميل إليهم جميعا أهذي ثمرة جهدي .

فهرس المحتويات

العنوان	الصفحة
شكر وتقدير	أ
فهرس المحتويات	ب
قائمة الجداول	و
ملخص الدراسة	ز
مقدمة الدراسة	1
الباب الأول الجانب النظري	
تقديم الدراسة	
1 ــ إشكالية الدراسة	6
2 ــ فرضيات الدراسة	10
3 ــ أهداف الدراسة	10
4 ــ أهمية الدراسة	11
5 ــ مفاهيم الدراسة	11
6 ــ الدراسات السابقة والتعقيب عليها	13
الفصل الثاني السلوك العدواني	

1 ــ تعريف السلوك	19
2 ــ العوامل المؤثرة في السلوك	19
3 ــ مفهوم السلوك العدواني	20
4 ــ بعض المفاهيم المتصلة بالسلوك العدواني	21
5 ــ أسباب السلوك العدواني	23
6 ــ النظريات المفسرة للسلوك العدواني	30
7 ــ قياس السلوك العدواني	34
8 ــ آثار السلوك العدواني	35
9 ــ الوقاية	36
10 ــ السلوك العدواني لدى الأطفال	38

الفصل الثالث الطفولة المتأخرة	
1 ــ تعريف الطفولة في مرحلة المدرسة الابتدائية	40
2 ــ تعريف الطفولة المتوسطة	41
3 ــ تعريف الطفولة المتأخرة	45
4 الاضطرابات المتعلقة بمرحلة الطفولة	48
الباب الثاني الدراسة الميدانية	

الفصل الرابع إجراءات الدراسة	
1 ــ الدراسة الاستطلاعية	51
2 ــ المنهج المتبع	52
3 ــ أدوات الدراسة	53
4 ــ مجموعة الدراسة	60
5 ــ الإطار الزماني والمكاني للدراسة	61
6 ــ لمحة تاريخية وجغرافية عن ميدان الدراسة	62
7 ــ أهمية ميدان الدراسة وملائمته للبحث	62
8 ــ صعوبات ميدان الدراسة	64
الفصل الخامس عرض الحالات ومناقشتها	
1 ــ عرض الحالات	66
1 ــ1 عرض نتائج الحالة الأولى	66
1 ــ2 عرض نتائج الحالة الثانية	69
1 ــ3 عرض نتائج الحالة الثالثة	73
1 ــ4 عرض نتائج الحالة الرابعة	78
2 ــ مناقشة وتحليل الحالات على ضوء الفرضيات	80
قائمة المراجع	87

قائمة الملاحق	98

الصفحة	محتوى الجدول	الصفحة
1	جدول يوضح معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس	57
2	جدول يوضح معامل الثبات لمقياس السلوك العدواني	60
3	نتائج مقياس السلوك العدواني لحالة (مصطفى)	68
4	نتائج مقياس السلوك العدواني لحالة (طه)	72
5	نتائج مقياس السلوك العدواني لحالة (أفلح)	76
6	نتائج مقياس السلوك العدواني لحالة (لقمان)	79

ملخص الدراسة :

هدفت الدراسة إلى الكشف عن السلوك العدواني لدى تلاميذ المدارس الابتدائية الخاصة . وللوصول إلى هذا الهدف صيغة الإشكالية التالية : هل يبدي أطفال المدارس الابتدائية الخاصة السلوك العدواني ؟

وللإجابة عن هذا التساؤل صيغة الفرضية التالية :

ـــ يبدي أطفال المدارس الابتدائية الخاصة السلوك العدواني .

ولتحقيق هذه الفرضية اعتمدت الدراسة على المنهج العيادي بتقنية دراسة الحالة . وتمثلت عينة الدراسة على أربع حالات من تلاميذ المدارس الابتدائية الخاصة ، وتتراوح أعمارهم بين (6 ـــ 9) سنوات وقد تم اختيارهم بطريقة قصديه ، وقد تم الاعتماد على الأدوات التالية :

ـــ دراسة الحالة.

ـــ مقياس للسلوك العدواني.

وقد تم التوصل إلى النتائج التالية :

ـــ يبدي أطفال المدارس الابتدائية الخاصة السلوك العدواني : والمتمثل في العدوان الجسدي والعدوان اللفظي ، والعدائية .

فقد تم تحقيق الفرضية مع الحالات الأربعة .

مقدمة

مقدمة :

يحظى السلوك العدواني باهتمام كبير لدى علماء النفس في العصر الحديث نظرا لانتشاره بنسب مرتفعة بين مختلف الفئات العمرية في المجتمعات ، لاسيما أصبح من المشاكل السلوكية الشائعة ، ذلك باعتباره سلوك غير مقبول اجتماعيا لما له من نتائج سلبية ووخيمة تسبب أضرارا على الفرد والمجتمع على حد سواء . والسلوك العدواني هو أي فعل يهدف إلى إيقاع الأذى أو الألم بالآخرين أو إتلاف الممتلكات شرط توافر النية لإيقاع الأذى ، يمارسه الأفراد عامة بأساليب متعددة ومتنوعة ، وهي تأخذ صورا مختلفة . (سناء محمد ، 2008، ص : 15).

وقد تعددت الأبحاث والدراسات حول السلوك العدواني في مراحل النمو المختلفة منذ الميلاد إلى الرشد بهدف التعرف على الأسباب والعوامل المؤدية إليه ، (ضياء الدين ، 2006، ص : 918) .

فالسلوك العدواني كغيره من السلوكات الإنسانية ، متعدد الأبعاد ومتشابك المتغيرات وهو في مجتمعاته وليد مشكلة تواجه الفرد خاصة في مراحل المبكرة ، ويجب أن نذكر أن العدوان كأحد سلوكات الطفل مقرون بفترة عمرية معينة ، والفرد الإيجابي هو الذي يعرف كيف يتحكم في نفسه ويكون مسؤولا أمام جميع الظروف والمتغيرات ، واختلاف السلوكات العدوانية ومظاهر العدوان الصادر من الفرد واختلاف أسبابها ، يجب علينا أن نتصدى لها ونحاول الحد منها (رشاد علي ، 1998، ص : 76)

ومع انتشار ظاهرة السلوك العدواني في المؤسسات التعليمية على اختلاف المراحل الدراسية جاء بضرورة الاهتمام بدراسة السلوك العدواني بدءا من المرحلة الابتدائية التي يلتحق فيها التلميذ إلى

المؤسسة التعليمية والتقائه بالأطفال الآخرين ، وفي إطار التفاعل المتبادل بين أطراف وعناصره العملية التربوية ، في إطار الممارسة تظهر الكثير من الأفعال وردودها ، تلك الأفعال غالبا ما تصطدم بسلطة المدرسة وتعيقها عن أداء مهامها كما ينبغي .

فالوافد إلى المدرسة يفقد من حريته وكيانه الفردي ، من خلال تقديم ولاءه وانصياعه للمدرسة ، فيجد نفسه واقعا تحت سلطتها ، الأمر الذي يدفعه إلى التعبير لفظا وممارسة عن رغبته في المزيد من الحرية ، واثبات الذات مستخدما في هذا الكثير من الممارسات التي تظهر الكثير من الميول التي تصطدم بأنظمة المدرسة ولوائحها وقيودها (سالمين ، 1998 ، 23)

لقد قسمنا هذه الدراسة إلى قسمين نظري وميداني كالتالي:

ـــ **الجانب النظري**: والذي يتمثل في مدخل نظري للدراسة والذي يتضمن ثلاثة فصول وهي :

ـــ **الفصل الأول** : والذي يتضمن كل من إشكالية البحث وفرضياتها ودواعي اختيار الموضوع ومختلف أهداف الدراسة وأهمية الدراسة وكذا ، المفاهيم الإجرائية لمتغيرات الدراسة و مختلف الدراسات السابقة التي تناولة متغيرات البحث .

ـــ **الفصل الثاني** : والذي تمت الإشارة فيه إلى تعريف السلوك ومختلف العوامل التي تؤثر فيه وكذا الإشارة إلى مفهوم السلوك العدواني ، وبعض المفاهيم المرتبطة به ، وكذا أسباب التي تؤدي إلى السلوك العدواني ، وقد تم التطرق أيضا إلى طرق ضبط السلوك العدواني وكيفية العلاج منه .

ـــ **الفصل الثالث** : والذي تم فيه عرض عن تعريف الطفولة المتأخرة والطفولة في مرحلة التعليم الابتدائي ، وكذا التطرق إلى أهم الاضطرابات التي تمس الأطفال في هذه المرحلة خاصة الاضطرابات السلوكية منها السلوك العدواني .

ـــ **الجانب التطبيقي**: والذي يتضمن الجانب التطبيقي والميداني للدراسة ويتضمن فصلين هما :

ـــ **الفصل الرابع** : والذي يتضمن إجراءات الدراسة ، والمتمثلة في : الدراسة الاستطلاعية وكذا المنهج المتبع ، وذكر مصادر جمع المعلومات ، وكذا تحديد مجموعة الدراسة ، والجزء الثاني الذي يتضمن التعريف بميدان الدراسة وكذا الإطار الزماني والمكاني للدراسة ، وكذا لمحة تاريخية عن ميدان الدراسة وكذا ، التعريف بأهمية ميدان الدراسة وملائمتها للبحث ، وفي الأخير تمت الإشارة إلى الصعوبات التي حدثت أثناء إجراء البحث .

ـــ **الفصل الخامس** : تم فيه عرض نتائج الحالات ، وتفسير وتحليل نتائجها ، ومناقشتها في ضوء الدراسات السابقة وكذا ، الجانب النظري ، وفي الأخير تم وضع اقتراحات وتوصيات ، وفي الأخير خاتمة البحث ، بالإضافة إلى قائمة المراجع والإشارة إلى ملاحق الدراسة .

الجانب النظري

الفصل الأول : تقديم الدراسة

1 ــ إشكالية الدراسة

2 ــ فرضيات الدراسة

3 ــ أهداف الدراسة

4 ــ أهمية الدراسة

5 ــ تحديد مفاهيم الدراسة

6 ــ الدراسات السابقة والتعقيب عليها

1ــ اشكالية الدراسة :

يحتل السلوك العدواني المراتب الأولى في العالم ،حيث بدأت الكثير من المجتمعات تتحدث عن هذه المشكلة ، وتبرز الإحصائيات التي تشير إلى حجم هذه الظاهرة وتقوم بإجرء الدراسات والبحوث المتخصصة للتعرف على أسبابها والعوامل المرتبطة بها وأثارها بهدف إيجاد الحلول المناسبة للتعامل معها ، حيث يمثل العدوان في العصر الحديث ظاهرة سلوكية واسعة الانتشار تكاد تشمل العالم بأسره ، ولم يعد العدوان مقصورا على الأفراد ، وإنما اتسع نطاقه ليشمل الجماعات والمجتمعات ، ولم تفلت الطبيعة من شر العدوان المتمثل في إبادة بعض عناصرها أو تلويث البعض الآخر ، وسواء كان التعبير عن هذا السلوك العدواني بالعنف أو الإرهاب أو التطرف فإنها جميعا تشير إلى مضمون واحد وهو العدوان ، والسلوك العدواني لدى الأطفال سلوك يتميز بالخطورة ، وتمتد آثاره إلى مجالات التفاعل والنمو الاجتماعي ، ويتداخل مع العملية التعليمية .

يعد السلوك العدواني من القضايا الهامة في المجال التربوي ، وسيضل إحدى الموضوعات الجديرة بالبحث والتمحيص والدراسة ، ويرى كثير من الباحثين أن السلوك العدواني شأنه شأن أي سلوك إنساني ، متعدد الأبعاد ، متشابك المتغيرات ، متباين الأسباب بحيث لايمكننا رده إلى تفسير واحد ، ومع تعدد أشكال العدوان ودوافعه تعددت النظريات التي فسرت السلوك العدواني (العقاد ، 2001 ، 26).

وبما أن سلوك الإنسان ليس محصلة لخصائصه الشخصية الفردية فحسب ، بل هو محصلة أيضا للمواقف والظروف التي يجد نفسه واقعا فيها ، فالعدوان سلوك يشبه أي سلوك آخر له أسباب عديدة ، بعضها أسباب ذاتية ترجع إلى تكوين الإنسان الجسمي والنفسي، وبعضها اجتماعيه ترجع

إلى ظروف نشأة تربيته في البيت والمدرسة وعلاقته برفاقه ، وبعضها الآخر يرجع إلى ظروف الموقف الذي ارتكب فيه العدوان . (الزغبي ، 2004 ، ص : 123).

ومما لاشك فيه أن السلوك العدواني لدى طلبة المدارس أصبح حقيقة واقعية موجودة في معظم دول العالم ، منها الجزائر التي انتشر فيها هذه الظاهرة في الآونة الأخيرة وتشير الإحصائيات نقلا عن الجزائر تايمز 2012، أنه ذكرت وزارة الصحة والسكان وإصلاح المستشفيات بالتنسيق مع وكالات الأمم المتحدة في الجزائر ، إلى أن 86% من الأطفال تسلط عليهم أنواع مختلفة من العدوان النفسي والجسدي ، حيث أكدت الدراسات أن العدوان النفسي أكثر شيوعا من أي نوع آخر ، والذي حددت نسبته ب 3,82% وتفيد الدراسة أن الذكور هم الأكثر عرضة لأنواع السلوك العدواني خاصة الفئة مابين 5 و 9 سنوات ، وفي هذا السياق دقت الرابطة الجزائرية للدفاع عن حقوق الإنسان ناقوس الخطر حول الوضعية الكارثية لحقوق الأطفال بالجزائر ، حيث سجلت سنة 2015 أزيد من 5800طفل ضحية للسلوك العدواني حسب مصالح الأمن من أهمها : 5423حالة عدوان جسدي ، و5361حالة عدوان لفظي ، و5361 حالة إهمال .

وفي سنة 2016 ارتفعت الأرقام المتعلقة بسوء المعاملة والعدوانية التي يتعرض لها الأطفال والقصر بالجزائر ، فبالرغم من وجود القوانين التي تحمي هاته الشريحة ، إلا أن الأرقام تشير إلى 10 آلاف حالة مصرح بها ، حسب الهيئة الوطنية لترقية الصحة وتطوير البحث ، وبحسب البروفيسور **مصطفى خياطي** فإن 10 آلاف حالة يمارس عليها السلوكات العدوانية في السنة ، وماهي إلا أرقام تقريبية نظرا لغياب احصائيات موثوقة .(خياطي ، 2016)

وحسب المختص النفسي أن ظاهرة السلوك العدواني في المدارس تشهد ارتفاعا وحدة لعدة أسباب ، منها الإهمال الأسري وأساليب العدوان الجسدي المسلط على الأطفال كحل أخير ووحيد من أجل التحكم بالطفل ، فإذا لم يلق الطفل المعاملة التربوية الحسنة في المدرسة ويستوعب المناهج المتطورة ، فإن حياته سيصيبها الفشل والتقاعس نحو التحصيل العلمي ، ويحل جو السأم والضيق في نفسه ، ويخلق علاقات عدوانية سواء مع أقرانه أو مع المدرسين وتنقلب حياة المدرسة بالنسبة له صورة قاتمة للحياة البشرية ، نظرا لما يصاب به من إحباط متكرر . (الزغبي ، 2014 ، ص : 34)

وتعد المدرسة المؤسسة الاجتماعية الثانية بعد البيت من حيث التأثير في تربية الطفل ورعايتها ، وتعود أهميتها لما تقوم به من عملية تربوية مهمة وصقل لأذهان الأطفال ، حيث أن وظيفتها الطبيعية أن تستقبل الأطفال في سن مبكرة فتكون بذلك المحطة الأولى للتعامل معهم بعد الأسرة مباشرة ، مما يضعها في موقع استراتيجي تربوي وتعليمي ، ومراقبة شاملة يمكنها من اكتشاف قدرات الأبناء ، واكتشاف الميول السلبية والإيجابية في شخصياتهم .

ولعل من أكثر جوانب الحياة المدرسية سلبية وتعقيدا وإشكالا هو الجانب المتمثل في السلوك العدواني الذي يمارسه بعض الأطفال نحو أقرانهم في المدرسة (الفقهاء ، 2001 ، ص 65).

وتعتبر المشاكل السلوكية في المدرسة بشكل عام ، وفي قاعة الدرس بشكل خاص ، من أكثر القضايا التي تشغل بال التربويين على جميع الأصعدة هذه الأيام . فقلة احترام المعلم ، وانعدام الانصياع للتعليمات ، والقيام بسلوكيات عدوانية تجاه الآخرين ، وسلوكيات الأطفال السلبية المختلفة في غرفة

الصف أصبحت من الظواهر المألوفة التي يواجهها المعلم . وإن قلة انتباه التلميذ والانشغال بسلوكيات تخريبية مزعجة داخل غرفة الصف تسبب ضياع الكثير من وقت التعليم خلال الحصة .

ومما لاشك فيه أن السلوك العدواني لدى طلبة المدارس أصبح حقيقة واقعية موجودة في معظم دول العالم ، وهي تشغل كافة العاملين في ميدان التربية بشكل خاص والمجتمع بشكل عام ، وتأخذ من إدارات المدرسة الوقت الكثير وتترك آثارا سلبية على العملية التعليمية ، لذا فهي تحتاج إلى تضافر الجهود المشتركة سواء على صعيد المؤسسات الحكومية أو مؤسسات المجتمع المدني أو الخاصة ، لكونها ظاهرة اجتماعية بالدرجة الأولى وانعكاساتها السلبية تؤثر على المجتمع بأسره (الزعبي ،2004 ، ص: 45)

وتعد ظاهرة العدوان في المدارس من المشاكل التربوية التي تكاتفت الجهود لمحاربتها والحد منها . فقد تم تبني العديد من الفعاليات التربوية لحل مشكلة العدوان ، بالرغم من أن بعض المدارس لايزال التلاميذ فيها يمارسون العدوان . وأن الفشل في حل هذه المشكلة سيعرض العملية التربوية للخطر . (عبد الله ، 1996).

ومن مظاهر السلوك العدواني نجد بعض الأطفال يكشفون عن العدوانية في لغتهم ، كالتلفظ بالألفاظ البذيئة أو الصراخ كتعبير على رفض الأخرين وعدم قبولهم ، بالإضافة إلى وجود العدوانية في الأفعال العلنية التي يقوم بها الأطفال بالاعتداء على الغير بالضرب أو الدفع أو الركل أو التشاجر أو التخريب ، أو بأي نوع من أساليب الإيذاء التي يستخدمها الأطفال مع بعضهم البعض كتمزيق الكتب أو الكراسات أو إخفائها أو تحطيم الأقلام وغيرها من السلوكات العدوانية الموجهة نحو الأخرين .

والعدوانية كثيرا ما تتجه نحو الممتلكات مثل خدش الأدراج أو الكتابة على الجدران وفي هذا يبدوا أن

الأطفال العدوانيين ينفذون مايشبه خطة موضوعة لإتلاف ممتلكات المدرسة الخاصة أوممتلكات الغير .(دحلان ، 2003، ص : 58)

وباعتبار أن السلوك العدواني لدى تلاميذ المدارس ظاهرة واسعة الانتشار ، استدعت هذه الدراسة إلى معرفة مدى وجود مستوى السلوك العدواني لدى أطفال المدارس الابتدائية الخاصة .

ومن خلال ماسبق نطرح التساؤل التالي :

ـــ هل يبدي أطفال المدارس الابتدائية الخاصة السلوك العدواني ؟

2 ـــ الفرضيات :

ـــ يبدي أطفال المدارس الابتدائية الخاصة سلوك عدواني .

3 ـــ أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة الحالية إلى تحقيق الأهداف التالية :

أ) مساعدة القائمين على العملية التعليمية بوسائل وآليات وطرق لتكفل والاهتمام بالمشاكل النفسية والسلوكية التي تظهر لدى التلاميذ ، ومنها السلوك العدواني .

ب) اتصال الأخصائي بأولياء أمور التلاميذ ذوي السلوك العدواني ، للمساهمة في وضع خطة مشتركة لمساعدة هؤلاء التلاميذ للتخلص من مظاهر السلوك العدواني الذي يتسمون به في البيت أو المدرسة .

4 ــ أهمية الدراسة :

أ) المساهمة في اثراء ميدان علم النفس بهذا النوع من الدراسات ، خصوصا مع ازدياد تفاقم مشكلة السلوك العدواني .

ب) التعرف على الأسباب الكامنة وراء ظاهرة السلوك العدواني ، والمشكلات التي تؤدي إليها.

ج) محاولة التعرف على اضطراب السلوك العدواني الذي يمثل الظاهرة محل الدراسة.

د) الكشف عن اهم مظاهر العدوانية في المدرسة وأسبابها .

ه) الكشف عن الأضرار الناجمة عن تفشي هذه المشكلة السلوكية (العدوانية) .

و) محاولة الحد من السلوك العدواني لدى أطفال المدارس الابتدائية الخاصة .

5 ــ تحديد مفاهيم الدراسة :

5 ــ 1 ــ السلوك العدواني :

عرفه الزغبي (2005): بأنه "السلوك الموجه ضد النفس والذي يقصد به إيذاء الذات أو الآخرين أو الممتلكات بشكل مباشر أو غير مباشر " . (بدوي ،2011،ص:53).

ــ تعرفه الجمعية الأمريكية : بأنه " نمط شائع من المواقف السلبية أو المقاومة السلبية تجاه الأداء المطلوب في الأوضاع الاجتماعية والمهنية"

ـــ **يعرف السلوك العدواني في الدراسة الحالية** : أنه كل سلوك لفظي أو جسدي يصدر من التلميذ والهدف منه يتمثل في إيذاء كل من الذات والآخرين وكذا ممتلكات المؤسسة ، وإلحاق الضرر بها ، وهو الدرجة التي يتحصل عليها التلميذ في المقياس الذي أعد خصيصا لهذه الدراسة .

ـــ **المدارس الابتدائية الخاصة** :

وهي التي تعرف أيضا باسم المدارس غير الحكومية وهي المدارس التي لاتديرها الدولة ، وبالتالي فإن هذه المدارس تحتفظ بحقها في تحديد الطلبة الذين يلتحقون بها ويتم تمويلها كليا أو جزئيا عن طريق فرض رسوم التعليم على الطلبة بدلا على التمويل الحكومي.

ـــ **الطفولة المتأخرة** :

أ) تعتبر مرحلة الطفولة بين (6 ـــ 12 سنة) أساسية في حياة الطفل ، حيث ينمو في عدة نواحي منها :جسمية ،حسية ،حركية،عقلية وانفعالية بالإضافة إلى تميزها بدخول الطفل إلى المدرسة وبالتالي نمو وتطور الجانب الاجتماعي والنفسي .

ب) تعريف الطفولة في مرحلة الابتدائي :

تمثل هذه المرحلة مرحلة الطفل الذي يدخل فيها إلى المدرسة الابتدائية بحيث يتراوح عمره مابين السن السادسة من عمره ويبقى فيها حتى سن الثانية عشر (6 ـــ 12سنة) ، بحيث تختلف شخصية الطفل فيها من طفل لآخر حسب نموه الجسمي ، الحسي ، الحركي ، العقلي، الانفعالي والإجتماعي .

ويختلف تفسير هذه المرحلة حسب كل مدرسة ، تشمل هذه المرحلة مرحلتين : مرحلة الطفولة المتوسطة بين (6ـــ9 سنوات) ومرحلة الطفولة المتأخرة بين (9ـــ12سنة).

6 ــ الدراسات السابقة

من خلال الإطلاع على الأدب النظري،لاحضنا وجود العديد من الدراسات السابقة العربية والأجنبية التي تناولت متغير السلوك العدواني ، نذكر منها :

أ ــ الدراسات الأجنبية التي تناولت متغير السلوك العدواني :

1 ــ دراسة باندورا Bandora(1986):

هدفت الدراسة الى معرفة العلاقة العاطفية بين الوالدين والابناء العدوانيين ، والفرق بينهما وبين غير العدوانيين ، حيث تكونت العينة من (52) فردا ، وتوصلت الدراسة إلى أن الصبية العدوانيين يفتقرون للأمان في علاقاتهم العاطفية مع والديهم ، وأيضا أولياء الاطفال العدوانيين يلجؤون أكثر إلى الطرق التهكم والسخرية والعقاب الجسدي والحرمان من الحقوق في التعامل مع أبنائهم ، وآباء الأطفال العدوانيين لم يعطوا أي وقت نسبيا للتعامل العاطفي مع أبنائهم في مراحل الطفولة الأولى .(الأطرش ، 2010،ص:27).

2 ــ دراسة الباحث شوك وآخرون ,Shook N et al(2005):

هدفت الدراسة إلى مقارنة ظاهرة عنف المغازلة والعنف الجسمي واللفظي لدى عينة من الجنسين من طلاب الجامعة ، وقد شملت عينة الدراسة على عينة الدراسة (300) طالبا وطالبة ، وبينت النتائج أن 82%من إجمالي العينة استخدموا العدوان اللفظي على الطرف الآخر خلال العام الماضي و 21%اعترفوا باستخدامهم للعدوان الجسمي خلال الفترة نفسها ، كما كشفت الدراسة أن الاناث

أكثر استخداما للعنف الجسمي ، كما بينت أيضا وجود علاقة بين كل من العنف والتنشئة غير السوية ، وتعاطي المخدرات (نظمي عودة أبو مصطفى ونجاح عواد السميري ، 2007،ص : 360)

3 ــ دراسة فيت بج وآخرون (2008):

هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين الضغوط الوالدين والسلوك العدواني لدى الاطفال ، وتكونت عينة الدراسة من (212)طفلا وتوصلت نتائج الدراسة الى وجود درجة عالية من السلوك العدواني لدى الاطفال ، وكما اشارت النتائج الى وجود علاقة معنوية بين الضغوط الوالدين والسلوك العدواني لدى الاطفال .(ابو مصطفى ، 2009،ص:495).

ب ــ الدراسات العربية التي تناولت متغير السلوك العدواني :

1 ــ دراسة مطشر (1983) :

هدفت الدراسة إلى معرفة فيما إذا كان سبب السلوك العدواني لدى الأطفال يرجع سببه إلى البيئة المترلية أو الوسط التربوي أو في الصحة الجسمية والعقلية والنفسية ، ودلت النتائج على أن السلوك البارز لدى الأطفال هو العدوان ، وأن التوتر الشديد في العلاقات الأسرية التي عاشها الاطفال ، هي أكثر البيانات احتمالا في تكوين السلوك العدواني ، بالإضافة الى حرمان الطفل من عطف وحنان الأب . (محمد، خلف ، 2010،ص:47)

2 ــ دراسة أبو مصطفى (2009) .

هدفت الدراسة إلى للتعرف إلى مظاهر السلوك العدواني الشائعة ومجالاته لدى الأطفال الفلسطينيين المشكلين سلوكيا ، كما يراها المعلمون والمعلمات ، وكانت عينة الدراسة مكونة من (250) طفلا وطفلة ، ومنهم (152) طفلا ، و(98) طفلة ، في المدارس الإبتدائية في محافظة خانيونس ، واستخدم مقياس مظاهر السلوك العدواني الشائعة لدى الأطفال الفلسطينيين المشكلين سلوكيا ، واختبار الذكاء المصور ، واستمارة تقدير المستوى الاجتماعي الاقتصادي لدى الأسرة . وبينت نتائج الدراسة : أن أكثر مظاهر السلوك العدواني شيوعا لدى الأطفال موضع الدراسة هي : القيام بالكتابة على جدران الفصل والمدرسة ، والقيام بضرب الزملاء أثناء الحصة ، والصراخ في وجه الزملاء ، والاستيلاء على أدوات الزملاء بقوة والقيام بقطف الزهور من حديقة المدرسة . كما اظهرت نتائج الدراسة : أن أكثر مجالات مقياس مظاهر السلوك العدواني الشائعة لدى الأطفال موضع الدراسة هي : مجال العدوان الموجه نحو الآخرين ، يليه مجال العدوان الموجع نحو الممتلكات المدرسية ، ومجال العدوان الموجه نحو الذات ، وأنه لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في مجال العدوان الموجه نحو الذات .

3 ــ دراسة شعبان عرفات صلاح (2009):

هدفت الدراسة الى التعرف على فاعلية كل من أسلوبي التعلم الملطف والتعزيز في خفض السلوك العدواني لدى الأطفال المتخلفين عقليا ، ولتحقيق اهداف الدراسة تم استخدام مقياس الذكاء ومقياس السلوك العدواني، حيث طبق على عينة قوامها (30)طفلا وقد تم توزيعهم على ثلاث مجموعات : مجموعتين تجريبيتين ومجموعة ضابطة وبعد المعالجة الاحصائية دلت النتائج على فاعلية كل من اسلوبي التعلم الملطف والتعزيز في خفض السلوك العدواني لدى الأطفال المتخلفين عقليا ، وزيادة فاعلية

اسلوب التعليم الملطف مقارنة بأسلوب التعزيز في خفض السلوك العدواني لدى الاطفال المتخلفين عقليا .(شعبان ،2009،ص : 117)

4 ــ دراسة مجيد (2008):

هدفت الدراسة للتعرف إلى طبيعة علاقة إدراك عينة من تلميذات المرحلة الإبتدائية (القبول / الرفض الوالدي) بسلوكهن العدواني ، وفحص العلاقة بين مفهوم الذات والسلوك العدواني لديهن ، وكانت عينة الدراسة مكونة من (174) طفلة بالصفين الثالث والسادس ، وتراوحت أعمارهن بين (8 ــ 12) سنة . وقد استخدم الباحث استبانة (القبول / الرفض الوالدي للأطفال)من مقياس (رونر) للقبول والرفض الوالدي ، وقام الباحث بتقنين هذا المقياس على البيئة السعودية ، واستخدم الباحث مقياس مفهوم الذات للأطفال ، كما استخدم الباحث مقياس (كونر) لتقدير سلوك الطفل " تقدير المعلم " من مقياس كونر لتقدير سلوك الطفل ، وكانت أهم النتائج : وجود علاقة ارتباطية سالبة بين إدراك تلميذات المرحلة الإبتدائية للقبول الوالدي من قبل الأم والأب ، وانخفاض مستوى السلوك العدواني لديهم ، ووجود علاقة ارتباطية موجبة بين ادراك تلميذات المرحلة الابتدائية للرفض الوالدي من قبل الأب والأم ، وارتفاع مستوى السلوك العدواني لديهن ، بمعنى أن التلميذات الآتي أدركن أنفسهن مقبولات من قبل كل من الأب والأم كان مستوى السلوك العدواني لديهن ، بمعنى ان التلميذات الآتي أدركن أنفسهن مقبولات من قبل كل من للأب والأم كان مستوى السلوك العدواني لديهن منخفضا ، بينما كانت الآتي أدركن أنفسهن مرفوضات من قبل الأب والأم ، لديهن مستوى مرتفع من السلوك العدواني ، وتوجد علاقة ارتباطية سالبة بين ارتفاع مفهوم الذات ، وانخفاض

مستوى السلوك العدواني لدى تلميذات المرحلة الابتدائية ، وجود فروق دالة احصائيا في مستوى السلوك العدواني بين تلميذات المرحلة الابتدائية صغار السن وكبار السن ، ولصالح كبار السن.

5 ــ دراسة سناء (2015):

هدفت هذه الدراسة إلى دراسة السلوك العدواني لدى تلاميذ المرحلة الأساسية ، داخل المؤسسات التعليمية المغربية ، دراسة ميدانية ، لإعطاء صورة واقعية عن العوامل المرتبطة بالبيئة المدرسية ، المؤدية إلى هذه الظاهرة ، والتحسيس بخطورتها وإثارة الانتباه إليها .

وكذا الكشف عن الخلل الذي أصحبت تعرفه المدرسة المغربية على المستوى التربوي . تكونت عينة الدراسة من (40) تلميذ و (20) مدرسا ومدرسة للتعليم الابتدائي . واستخدم المنهج المسحي التحليلي . اقتصرت الدراسة على استخدام أداة قياس واحدة تمثلت باستبانة قامت الباحثة ببنائها لملائمتها غرض الدراسة ، وقد أظهرت النتائج أن السلوك العدواني لدى التلاميذ له علاقة كبيرة بالممارسات البيداغوجية الخاطئة لدى المدرسين ، وأن غياب الأنشطة الثقافية والرياضية ، بالمدارس الابتدائية ، يعتبر هو الآخر سببا رئيسيا في بروز السلوك العدواني لدى التلاميذ . (سناء الغندوري، 2015، ص 120) .

الفصل الثاني : السلوك العدواني

أولا : السلوك

1 ــ تعريف السلوك

2 ــ العوامل المؤثرة في السلوك

ثانيا : السلوك العدواني :

1 ــ مفهوم السلوك العدواني

2 ــ بعض المفاهيم المتصلة بالسلوك العدواني

3 ــ أسباب السلوك العدواني

4 ــ النظريات المفسرة للسلوك العدواني

5 ــ قياس السلوك العدواني

6 ــ آثار السلوك العدواني

7 ــ الوقاية

8 ــ السلوك العدواني لدى الأطفال

أولا : السلوك

1ــ تعريف :

يعتبر السلوك المحدد الأساسي لكل شخصية إنسانية ، فمن خلال السلوك يمكن أن نصنف الأفراد إلى شخصيات سوية وأخرى غير سوية .

ويتدخل في هذا التصنيف مجموعة من العوامل والمحددات ، منها العوامل النفسية والبيولوجية والاجتماعية ، إلى جانب التأثير الكبير الذي يحدثه الوسط الأسري كالعلاقات السائدة بين أفراد الأسرة ، وخاصة بين الوالدين على الأبناء .

والسلوك ما هو إلا رد فعل تجاه بعض المؤثرات الخارجية التي تسمح بتكيف الموجودات الحية مع البيئة التي تعيش فيها ، ولما كان السلوك يمثل المجالات العامة في علاقات الفرد بالعالم الخارجي أصبح بإمكاننا الغوص في أعماق النفس لسبر الملاحظات والاختبارات التجريبية والاحصاءات الانفعالية النفسية التي تجسد عادة ملاحظاتنا عن سلوك الغير . (محمد عوض ، 1971،ص:56)

2ــ العوامل المؤثرة في السلوك :

يعتبر السلوك ظاهرة بالغة التعقيد والتشابك ، تتداخل فيه العديد من العوامل ، فالكائن الحي ينمو ويتعلم ويتفاعل ، أي يؤثر ويتأثر بالبيئة الاجتماعية كالأسرة والنظم والقوانين واللوائح والعقائد وجماعات الأقران والأنداد والاعراف والعادات والتقاليد والمثل العليا ، كما يتفاعل مع عناصر البيئة الفيزيقية المحيطة به ، ومن بين أهم العوامل المؤثرة في السلوك مايلي :

ـــ **عوامل جسمية** : كالطول والوزن .

ـــ **عوامل عقلية** : كالذكاء والغباء .

ـــ **عوامل نفسية** : كالانفعال والهدوء .

ـــ **عوامل اجتماعية** : كالحرية والاستقلال .

ـــ **عوامل خلقية** : كالأمانة ، الصدق والوفاء .

ـــ **عوامل روحية** : كالإيمان بالله والرسل والرسالات السماوية .

ـــ **عوامل علمية وما لدى الإنسان من معارف وخبرات** .(عبد الرحمان العيسوي ، 1993،ص:58)

ثانيا : السلوك العدواني :

1ـــ مفهوم السلوك العدواني :

تباينت تعريفات السلوك العدواني ، فلا يوجد تعريف واحد محدد للسلوك العدواني ، وكل باحث عرفه حسب خلفيته العلمية والنظرية نذكر منها :

ويرى باندورا Bandura(1973)أن العدوان " سلوك يهدف إلى إحداث نتائج تخريبية أو مكروهة ، أو السيطرة من خلال القوة الجسدية أو اللفظية على الآخرين ، وينتج عنه إيذاء شخص أو تحطيم الممتلكات "(عبد المعطي ، 2001،ص :444)

ويعرفه باص Buss(1961)العدوان أنه "أي شكل من أشكال السلوك الذي يتم توجيهه إلى كائن حي آخر ، ويكون هذا السلوك مزعجا له .

وتعرفه مؤسسة اليونيسكو العنف على أنه استخدام الوسائل التي تستهدف الإضرار بسلامة الآخرين الجسدية أو النفسية أو الأخلاقية.(عبادة ، أبو دوح ،2008،ص:21)

ويعرفه الزعبي (2005)، بأن العدوان هو السلوك الموجه ضد الآخرين ، والذي يقصد منه الإيذاء للذات أو للآخرين أو للممتلكات بشكل مباشر أو غير مباشر .(الزعبي ،2005،ص:10)

ويعرف السلوك العدواني ايضا على أنه سلوك يمكن ملاحظته وتحديده وقياسه ويأخذ صور وأشكال متعددة وهو إما أن يكون سلوكا بدنيا أو لفضيا ، مباشر أو غير مباشر ، تتوفر فيه صفة الاستمرارية والتكرار ، ويعبر عن انحراف الفرد عن المعايير الجماعية ، مما يترتب عليه إلحاق الأذى والضرر البدني والنفسي والمادي بالآخرين وقد يتجه هذا السلوك إلى إلحاق الأذى بالفرد نفسه (الزعبي ، 2005 ، ص : 18).

ومن هنا يتضح أن هناك الكثير من التداخل بين بعض هذه التعريفات ، وعلى ذلك فإن السلوك العدواني قد يكون لفضيا أو غير لفضي ، مباشرا أو غير مباشر ، صريحا أو ضمنيا ، موجها ضد الذات أو ضد الأخرين أو الأشياء ، ولكن في النهاية يترتب عليه إلحاق الأذى والضرر المادي أو الجسمي أو النفسي للشخص نفسه أو للآخرين .

2 ــ بعض المفاهيم المتصلة بالسلوك العدواني :

وتوجد بعض المفاهيم المتصلة بالسلوك العدواني نذكر منها :

2ـــ1 العنف Violence:

يشير مفهوم العنف إلى استجابة سلوكية تتميز بصفة انفعالية شديدة قد تنطوي على انخفاض في مستوى البصيرة والتفكير، ويبدو العنف في استخدام القوى المستمدة من المعدات والآلات ، وهو بهذا المعنى يشير إلى الصيغة المتطرفة للعدوان فالعنف هو المحاولة للإيذاء البدني الخطير .(العقاد، 2001،،ص:100)

2ـــ 2 العدائية Hostilité:

يقصد بالعداء شعور داخلي بالغضب والعداوة والكراهية موجه نحو الذات أو نحو شخص أو موقف ما . وتستخدم المشاعر العدائية كإشارة إلى الإتجاه الذي يقف خلف السلوك أو المكون الإنفعالي للإتجاه .فهي استجابة اتجاهية تنطوي على المشاعر العدائية والتقويمات السلبية للأشخاص والأحداث (العقاد ، 2001،ص:100).

2ـــ 3 الغضب Colére:

يختلف مفهوم الغضب عن السلوك العدواني حيث أن الغضب يعني حالة انفعالية التي يمكن الإحساس بها في الموقف غير المرغوب فيها وهو غالبا ما يصاحب العدوان ولكن لا يعد شرطا مهما للتعبير عنه (Luc Bédard et al , 2006,251)

2ـــ 4 العدوانية Agressivité:

العدوانية هي الميل للقيام بالعدوان ولفرض مصالح المرء وأفكاره الخاصة رغم المعارضة ، وهي ميل أيضا للسعي إلى السيطرة في الجماعة (التسلط الاجتماعي)خصوصا إذا وصل المرء إلى حد التطرف (العقاد،2001،ص:100).

2ـــ 5 الشجار :

الشجار ينطوي على جدال ونقاش ومحاورة غاضبة ، وينتج كفعل مشترك بين اثنين ، بينما العدوان فعل فردي . ويبدأ الشجار بهجوم استفزازي من شخص على آخر يحتدم بينهما الموقف ، بينما العدوان هو هجوم فرد على فرد آخر يأخذ دور المدافع أو المنسحب وكل من الشجار والعدوان ينطويان على شحنة انفعالية ويرتبطان ببعضهما ، والشجار بين الأطفال سببه أن الطفل البادئ لايعرف كيف يقيم علاقات اجتماعية أكثر نضجا وقيمة في أنه يعلم الطفل بطريقة عملية ، ماذا يقبل غيره من الأطفال وماذا يرفض .(الشربيني ،2000،ص:82)

3ـــ أسباب السلوك العدواني :

ـــ الأسباب النفسية:

إن الأسباب النفسية متعددة ومتنوعة ونأخذ منها الحرمان والإحباط والغيرة والشعور بالنقص.

الحرمان:

فهو شعور ينتج عن عدم إشباع رغبة معينة وقد يكون مادي كما يمكن أن يكون معنويا (العيسوي،1989،ص : 82).

ويعتبر الحرمان من بين احد الأسباب المؤدية إلى السلوك العدواني لأن هذا الأخير ماهو إلا تعبير ورد فعل عن الحرمان من العطف والحنان والرعاية والحاجات الأساسية فإن شعور المراهق بهذا الحرمان فيحاول التعويض عنه من خلال تصرفات وسلوكات عدوانية قد تكون في بعض الأحيان لاشعورية قصد التعويض عن هذا النقص والحرمان الذي يعاني منه (محمد ،ألفة،1983، ص : 79-80).

الإحباط:

وهو احد الأسباب الرئيسة للسلوك العدواني وكل مواقف الإحباط تعرقل أهداف الفرد وتبقى رغباته دون تحقق وهذا ما يثير لديه الغضب والانفعال و القلق مما يدفعه إلى سلك سلوكات عدوانية.

وقد بين كل من ميلرmiller - ودولا رد dullard . أن السلوك العدواني هو استجابة نموذجية للإحباط وان هناك علاقة سببية بين الإحباط والعدوان وهذا يعني أن ظهور سلوك عدواني عند شخص ما يستلزم وجود إحباط (منصور،1981،ص164-165).

يعتبر السلوك العدواني استجابة حتمية ومخرج ضروري للمواقف الإحباطية التي لا محالة منها في مختلف مراحل النمو خاصة في مرحلة المراهقة فهي عتاب تحول دون إشباع الدوافع وتحقيقها ودون الوصول إلى الأهداف التي سطرها المراهق والتي غالبا لا تتماشى مع واقعه.

الغيرة:

هي حالة انفعالية يشعر بها الشخص وتظهر متمثلة في الثورة والنقد والعصيان والهياج وقد تظهر كذلك على شكل انطواء وانعزال مع الامتناع عن المشاركة كما تظهر في شكل سلبي للغاية كالاعتداء والضرب والتخريب ونجد أنها تحمل صيغة القصوى وتمهد للهدم والتدمير وكل هذه الأشكال من مظاهر السلوك العدواني.

الشعور بالنقص :

أو ما يعرف بالإحساس بالدونية وهو حالة انفعالية تكون عادة دائمة ناجمة عن الخوف المرتبط بإعاقة حقيقية أو من تربية تسلطية اضطهاديه والشعور بالنقص منتشر بكثرة سواء كان جسمي أو عقلي أو حقيقي أو خيالي وهو يمثل دائما فقدان جانب مهم من الناحية العاطفية وبالتالي يؤدي إلى الانطواء وعدم المشاركة ومنه إلى استجابات عدوانية اتجاه من يشعر نحوهم بالنقص

والسلوك العدواني هنا يهدف إلى إعادة شيء من الاعتبار إلى الذات وإحساسها بقدرتها وسيطرتها على طرفها الوجودي بدل أن تدرج تحت مشاعر النقص والدونية.

فالمراهق الذي يعاني من الشعور بالنقص يعوض ذلك بالسلوك العدواني من اجل جعل نفسه تحس بأنه متفوق على غيره من الأقران.

من خلال التطرق للأسباب النفسية للسلوك العدواني نجد إن هذا الأخير يتأثر وبدرجة كبيرة بهذه الأسباب والتي حصرت في الإحباط والشعور بالنقص والغيرة غير أن الأسباب النفسية وحدها لا تكفي لكي نستطيع إعطاء تفسير لسبب حدوث السلوك العدواني (بوبكر،بوخريسية،2006،ص93).

ـــ الأسباب الاجتماعية:

تعتبر الأسباب الاجتماعية من يبن احد الأسباب التي تسهم وتتدخل في نشوء وتكوين سلوك عدواني حيث أن البيئة والظروف الاجتماعية والأسرية لها تأثير قوي وبالغ على نمو الفرد بحيث أنه كلما كانت التنشئة الاجتماعية والعوامل المحيطة به سليمة وملائمة لاحتياجات الطفل كانت شخصية سوية وقوية وسليمة ومن بين هذه الأسباب هي:

الأسرة:

الأسرة تعتبر الأسرة من بين مصادر التكوين القاعدية التي تلعب دور كبير في سيرورة التنشئة الاجتماعية للطفل بحيث إنها تزوده بالمفاهيم والمواقف غير العمومية (بوبكر،بوخريسية،2006،ص93), وتصقله بقالب الأسرة في ظل العلاقات السائدة بين أفرادها ولثقافة الأسرة دور كبير في تحديد مسؤوليات العدوان التي يجب أن يتخذها الطفل تجاه ما يقابله وما يوجهه فالفرد يكتسب منها أصوله الأولى واتجاهاته وقيمه وذلك من خلال ما يشاهده من أساليب عملية وممارسات يظل يراقبها وهو طفل والملاحظ أن هذه الأخيرة تعمل على تنشئته وتكوين شخصيته في اتجاهين:

-الاتجاه الأول : تغذيه بالسلوكات التي تتماشى مع ثقافة الأسرة وبالتالي إذا كانت ثقافتها تتنافى مع العدوان فان الفرد ينشأ غير عدوانيا إما إذا كان مورث الأسرة الثقافي يشجع ويدعم السلوكات العدوانية فإن الفرد ينشأ حتما عدوانيا.

- الاتجاه الثاني: توجيه نمو الفرد خلال كل مراحل هذه الأخير في داخل احد الإطارين بالاتجاهات التي تكافئ عليها الأسرة ويرتبط هذا بالعلاقة السائدة داخلها والتي تؤثر بشدة في حياة الطفل وشخصيته (فاطمي،ورفاعي،1989،ص90) .

حيث أن العلاقات داخل الأسرة لها الدور البارز والأثر البالغ في دعم السلوك العدواني ، فعلاقة الوالدين ببعضهما أو مع الطفل هي وحدها التي تحدد معا ميل سلوك الطفل نحو العدوانية ويمكن القول أن الجو الأسري المليء بالسلوك العدواني يؤثر سلبا على شخصية أفرادها وخاصة الأبناء (الشربيني،2000،ص90).

المدرسة:

هي الفضاء الثاني للطفل والتي هي عبارة عن امتداد لسلطة الآسرة التي ينشا فيها الطفل ولكن هذه السلطة الثانية أكثر شدة على حياة الطفل لما فيها من قوانين وانظمة وضوابط تفرض عليه ولا مجال للتساهل أو تعدي هذه الضوابط أو الحدود فهي تضع حدود لحريته التي كان يمارسها داخل الأسرة (شحيمي،بدون سنة،ص139).

وهذه الضوابط والحدود والقيود تجعل الطفل مصدوما بحياة لم يألفها من قبل لذلك فانه يلجا إلى الأسرة ليجعل منها نافذة حينما يتسلل منها إلى الانحرافات السلوكية ومختلف الاضطرابات والتي منها السلوكات

العدوانية وبالتي فان هذه السلوكات تصبح متنفسا وإفراغا لمكبوتات المشكلة أساسا من القوانين والصرامة المدرسية (غياري،وسلامة،1989،ص121)، بالإضافة إلى هذا فالأساليب المدرسية التي تعتمد

على القسوة بحق الطفل تؤثر على نزعته العدوانية وهذا ما يدفعه إلى الاستجابة بسلوك عدواني حيث انه يبدأ بهروبه من المدرسة وإهماله لواجباتها والانضمام إلى رفاقه ليشكلوا مجموعة أشرار يمارسون العدوان الجماعي على التجهيزات المدرسية (شحيمي،بدون سنة،ص197).

وكذلك يظهر في بعض الحالات السلوك العدواني عند التلميذ بسبب سوء تكيفه المدرسي ويلاحظ من خلال عمله الدراسي فالطفل الذي يعاني من تأخر دراسي يدفعه إلى الشعور بالنقص وعدم الثقة بالنفس لذا نجده يخلو من القدرة على المشاركة مع الجماعة في نشاطهم وكل هذا راجع إلى فشله في دروسه مع الإهمال الذي يتلقاه من قبل المدرسة أو حتى الرفاق هذا ما يدفعه لاستعمال أساليب للتعويض والمتمثلة في السلوكات العدوانية وذلك دون وعي منه وهدفه في إثبات ذاته وجذب انتباه الآخرين وتأكيد أهميته كفرد منهم .

العدوان عن طريق النموذج :

انطلاقا من مبدأ الكبار فالطفل يتعلم العدوان بمجرد مشاهدته نماذج لأشخاص يتصرفون بالسلوكات عدوانية وكلما تعرضوا لمواقف كلما زاد إظهارهم لمثل هذه السلوكات (فاطمي،ورفاعي،1989،ص155) وقد بينت عدة دراسات نذكر منها دراسة " بان دورا (1973) أن الطفل يتعلم بالتقليد.

الأسباب البيولوجية :

ـــ الوراثة :

تمثل أحد العوامل الهامة المسببة للعدوان ، حيث أن تكرار وكمية السلوك العدواني تنتقل من جيل لآخر ، وهذا يعني أن الأبناء الذين يكون آباءهم عدوانيين هم أكثر عرضة ليكونوا عدوانيين ، ولقد تم التأكد عن دور الوراثة خلال إجراء مقارنة بين التوائم الحقيقين والتوائم غير الحقيقين لمعرفة ما إذا كان السلوك العدواني هو نفسه لدى الفئة الأولى لكونها لها نفس التركيب الجيني ، وكذلك بالمقارنة بين أطفال مع آبائهم البيولوجيين ونفس الأطفال مع آبائهم بالتبني .

ولكن بعض الدارسين يرون أن ليس للوراثة أثر في العدوان وبينما يرجع إلى تأثير البيئة (Luc Bédard et al , 2006:258) . حيث بينت بعض البحوث الأنثروبولوجيا أن السلوك العدواني لدى الإنسان يعزى إلى تأثير النظم والعادات ومعايير الجماعة التي يترعرع في كنفها (رشاد علي، بدون تاريخ ، ص : 33).

ـــ الجهاز العصبي :

توصلت بعض الدراسات إلى أن وجود إختلال على مستوى مناطق الدماغ التي تتحكم في سلوك الفرد يمكن أن تؤدي إلى سلوك عدواني ومثل هذه الدراسات نجد Jaques et Rriner;(1990) , Hank Miller(1992), Harper off(1994)

كما تشير آخر الأبحاث أن حدوث إصابات على مستوى الفص الجبهي يولد العدوانية ويخفض من الإحساس بالذات والوعي بالخبرات السابقة (Luc Bédard et al ,2006:255).

ـــ الهرمونات :

تشير بعض الأدلة المستمدة من البحوث التجريبية إلى أن زيادة هرمون التستوستيرون لدى الذكور ، ونقص هرمون البروجستيرون لدى الإناث تزيد من القابلية للاستثارة ومن تم العدوان لديهم .(زين العابدين ،1999،ص:335).

ـــ شدود الصبغيات :

ويقصد بها زيادة عدد الصبغيات إلى 47 صبغي بدلا من 46 صبغي ، ويكون بذلك تمييزها الوراثي (xyy) أو (xxy) . فالأشخاص الذين يتصفون بسلوك عدواني ومضاد للمجتمع يكثر لديهم خاصة النوع (xyy) الذي تكثر فيه الذكورة مع مصاحبة هذا السلوك اضطراب العاطفة ونقص الذكاء (خليل قطب ، ابو قورة ، 1996،ص:77).

وقد أشارت الأبحاث الحديثة التي أجريت في الولايات المتحدة الأمريكية إلى وجود مثل هذه الحالة عند شخص واحد من أصل (550) شخصا ، وهذا ما جعل رجال القضاء يعيرون الجانب البيولوجي أهمية خاصة في تفسير السلوك العدواني والإجرامي عند الفرد . ومع ذلك لا يمكن ملاحظة وجود علاقة مباشرة بين تزامن هذه الظاهرة الجريمة (عبد الله ، بتاريخ :2017/12/12/، الساعة :10ساو44 د).

4 ـــ النظريات المفسرة للسلوك العدواني :

4 ـــ 1 النظرية البيولوجية :

يرى أصحاب هذه النظرية أن العدوان هو التعبير الطبيعي لعدة غرائز عدوانية مكبوتة وهو جزء أساسي في طبيعة الإنسان (العقاد ، 2001،ص:107).

فالإنسان لديه مجموعة من الغرائز تدفعه لأن يسلك سلوكا معينا من أجل إشباعها ، لذلك يعتبر السلوك العدواني سلوكا غريزيا هدفه تصريف الطاقات العدوانية الداخلية وإطلاقها حتى يشعر

4 ــ 2 ــ نظرية التحليل النفسي :

يعتبر فرويد Freud من مؤسسي هذه النظرية الذي ينسب العدوان إلى تلك الدوافع الغريزية الأولية الأساسية . فالعدوان مظهر لغريزة الموت في مقابل الليبيدو كمظهر لغريزة الحياة (فايد ، 2007،ص:28).

كما يرى "فرويد " أن الحياة كفاح بين غريزة الحياة Eros و دافعها الحب والجنس وهي مهمة من أجل البقاء ، وبين غريزة الموت Thanatos ودافعها العدوان والتدمير والانتحار التي تعمل دائما من أجل تدمير الذات وتقوم بتوجيه العدوان المباشر خارجا نحو تدمير الآخرين . واعتبر أيضا عدوان الإنسان على نفسه أو على غيره تصريفا طبيعيا لطاقة العدوان الداخلية التي تنبه وتلح في طلب الإشباع ، ولا تهدأ إلا إذا اعتدى على نفسه أو على غيره (أبو قورة ،1996،ص:100ــ101).

وحيث يرى فرويد أن العدوان يمثل غريزة الموت التي تستهدف تحويل المادة العضوية إلى مادة غير عضوية ، أي تعمل على فناء الكائن الحي الإنسان ، وهي تقابل غريزة الحياة التي تعمل عن طريق دوافع الحب الجنسي ، وما يحتويه كل منهما من طاقة تعمل على حفظ حياة الكائن الحي واستمراريته ، فيسعى إلى التغلب على العقبات عن طريق الإعتداء على الآخرين (سادية) ، فإذا فشل اتجه عدوانه نحو الذات (ماسوشية). (حافظ قاسم ، 1993،ص : 5)

4 ــ 3 نظرية الإحباط :

من أصار هذه النظرية "جون دولارد " "J. Dollard" ، "نير مللر " " N.Miler" ، "روبرت سيرز " "R.sears" ، ، "ماور" " Mawer" ، " ليونارد دوب " "L.Doob" . وقد افترضوا هؤلاء وجود ارتباط بين الإحباط والعدوان ، فالسلوك العدواني يسبقه دائما احباط وهذا الاحباط من شأنه أن يؤدي إلى سلوك عدواني (عمارة ، 2008،ص:46).

ومن أنصار هذه النظرية أيضا فرويد .ويحدث العدوان نتيجة إحباطات يواجهها الفرد ، وهذه الأخيرة تقوم بالتحريض على القيام بالسلوك العدواني مما يجعل الفرد يلجأ إلى سلوكيات عدوانية موجه نحو المصدر المسبب للإحباط . (زياد ، 2007 ، ص : 29)

4 ــ 4 ــ النظرية السلوكية :

يرى السلوكيون أن العدوان شأنه شأن أي سلوك يمكن اكتشافه ويمكن تعديله وفقا لقوانين التعلم . ولذلك ركزت بحوثهم ودراساتهم للعدوان على حقيقة يؤمنون بها وهي أن السلوك برمته متعلم من البيئة (العقاد ، 2001 ، ص : 112).

ولقد أكد "سكينر " " Skinner" في نظريته عن الإشراط الاجرائي حيث أفترض أن الإنسان يتعلم سلوكه بالثواب والعقاب ، فالسلوك الذي يثاب عليه يميل إلى تكراره ، والسلوك الذي يعاقب عليه يقلع عنه .

وينطبق هذا التفسير على السلوك العدواني ، فالإنسان عندما يسلك سلوكا عدوانيا لأول مرة ، إذا عوقب عليه كف عنه ، وإذا كوفئ عليه كان أميل إلى تكراره في المواقف المماثلة (محمد خليفة ، 1998 ،

ص : 309) . فالسلوك العدواني وفقا لهذا الإشراط يحدث ويستمر عندما يعقبه ثواب (بشير معمرية ، 2007، ص : 148).

4 ــ 5 ــ نظرية التعلم الاجتماعي :

يرى أصحاب نظرية التعلم الاجتماعي أن العدوان سلوك متعلم مثلهم مثل غيره من أنواع السلوك الأخرى ، ويعتقدون أنه لا توجد أية غريزة للعدوان ، كما أنهم لا يعتقدون في وجود دافع خاص بالعدوان .فحسب هؤلاء السلوك العدواني ينتج عن تعلم اجتماعي يعتمد على الإثارة والتقليد والتعزيز (ابو قورة ، 1996، ص : 117ــ 118).

ويصف "بأندورا " العدوان باعتباره مدى واسع من السلوك يتم بناءه لدى الإنسان نتيجة الخبرة السابقة التي يكتسب فيها الشخص الاستجابات العدوانية ، وتوقعه أشكالا متنوعة من التدعيم وتلقي المكافآت غير المادية كالمركز الاجتماعي والاستحسان والتخلص من الأسى والعدالة العقابية (فايد ، 2007، ص : 36).

وعليه فالاحتفاظ بالسلوك المكتسب يعتمد على عامل التدعيم بشكل مباشر ، فالسلوك العدواني سواء استمر أو اختفى أو عاد للظهور مرة أخرى يرتبط ذلك بمكافأة صاحب السلوك أو عقابه ، فإذا كوفئ استمر وإذا عوقب توقف حتما (عمارة ، 2008، ص : 58)

ويشير كلا من هوستن وبأندورا (1961) إلى أن الأطفال يكتسبون نمادج السلوك التي تتسم بالعدوان من خلال ملاحظة أعمال الكبار العدوانية بمعنى أن الأطفال يتعلمون الأعمال العدوانية عن طريق تقليد سلوك الكبار. (عواض ، 2003،ص : 58)

5 ــ قياس السلوك العدواني :

ومن طرق قياس السلوك العدواني :

ــ الملاحظة المباشرة .

ــ قياس السلوك من خلال نتائجه .

ــ المقابلة السلوكية .

ــ تقدير الأقران .

ــ اختبارات الشخصية .

ــ تقدير المعلمين (قوائم التقدير) .(أحمد يحي ، 2000،ص : 190)

ومن بين مقاييس تقدير السلوك العدواني ما يلي :

أ ــ مقاييس السلوك العدواني للأطفال الذكور : إعداد ضياء عبد الحميد (1976) والذي يعتمد على تقدير الزملاء : حيث يطلب من الزملاء قراءة العبارات ثم الرجوع إلى قائمة الفصل وكتابة أسماء الذين تنطبق عليهم العبارات .

ويلاحظ أن هذا المقياس يستخدم فقط على أسماء التلاميذ ولا يعطي درجة كمية .

ب ــ مقياس السلوك العدواني (تسمية القرين) : وهو من إعداد عصام فريد عبد العزيز (1986)، وهذا المقياس يعتمد على تقدير الزملاء حيث : يقوم طالب بتقدير ثلاثة أقران .

ويتكون المقياس من خمسة أبعاد هي : العدوان البدني ، العدوان اللفظي ، العدوان الحيازي ، إتلاف الممتلكات ، والعناد .

ج ــ مقياس السلوك العدواني : من إعداد نجوى شعبان (1987) ويعتمد على تقدير المدرسين والزملاء والناظر والمعامل والإخوة والوالدين ، ويتكون المقياس من أربعة أبعاد هي : السلوك العدواني البدني الواقعي المباشر ، السلوك العدواني البدني الواقعي غير المباشر ، السلوك العدواني اللفظي الواقعي المباشر ، السلوك العدواني اللفظي الواقعي غير المباشر .

د ــ مقياس العدوانية : وهو من إعداد أرلوند بس ومارك بيري (1992) ويعتمد المقياس على التقدير الذاتي ويتكون من 29 عبارة موزعة على أربعة أبعاد . (أحمد يحي ،2000، ص : 479ــ 480).

6 ــ آثار السلوك العدواني :

لا تتمثل آثار السلوك العدواني بالنسبة للضحية في الأذى الجسدي أو الخسارة ، بل تفوق أكثر من ذلك . كما أن المعتدون يتأثرون أيضا بطريقة تجعلهم يقومون في المستقبل بعمليات عدوان أخرى . وفيما يلي أهم آثار العدوان على كل من الضحية والمعتدي .

6 ــ 1 ــ تأثير العدوان على الضحية :

يعاني ضحايا العمليات العدوانية الذين تعرضوا للهجوم أو الضرب أو السرقة من آلام تفوق جروحهم الجسدية وهي كما يلي :

6 ــ 1 ــ 1 ــ الصدمة العاطفية : حيث يشعر الضحايا بالخجل ، وعدم الثقة في الآخرين ، وفقدان الإحساس بالأمان . فالجروح الجسدية قد تزول ، وربما يساعد التأمين والمساندة في تقليل الخسائر المالية ، بيد أننا لا نبرأ من الصدمات العاطفية بمثل هذه السهولة ، ولذلك فهناك العديد من الضحايا الذين يشعرون بأن الحياة لم تعد كسابق عهدها .

6 ــ 1 ــ 2 ــ لوم الذات والآخرين : يترتب على هذا العدوان تكرار شعور الضحية بأنها محل لوم من الآخرين لوقوعها كضحية ، كما قد يلومون أنفسهم على ذلك . ويترتب على كلا الأخرين ضرورة تعريض ضحايا جرائم العنف للإرشاد والعلاج النفسي المناسب ، بالإضافة إلى الدعم النفسي والاجتماعي من قبل الأهل والأصدقاء والمؤسسات الاجتماعية والأشخاص الذين مروا بتجارب مماثلة.

6 ــ 2 ــ تأثير العدوان على المعتدي :

لا تقتصر آثار العدوان على الضحية فحسب بل تمتد أيضا إلى المعتدين ويتمثل ذلك في أربعة آثار هي:

6 ــ 2 ــ 1 ــ زيادة نزعة المعتدي للعدوان : إن ارتكاب المعتدي لأي فعل عدواني في باديء الأمر قد يجعل من المحتمل له القيام بمزيد من الأفعال العدوانية . كما أن تكرار هذه الأفعال العدوانية تقدم لنا شخصية تتسم بالعدوانية .

6 ــ 2 ــ 2 ــ الآثار الأكاديمية والاجتماعية : يؤذي العدوان المعتدي من جهة ثانية ، فالأشخاص الذين كانوا أكثر عدوانية في صغرهم أصبحوا رجالا ذو مستوى معرفي أقل عندما بلغوا

الثلاثين من العمر . فقد خلص الباحثون إلى أن مثل هؤلاء الأطفال العدوانين قد تقلل عدوانيتهم هذه من فرصتهم في التعليم ، وقدرتهم على الإنجاز الأكاديمي ، كما قد يوقفون عن الدراسة مرات متكررة . ولذا نجد أن التأثيرات السلبية لهذا السلوك العدواني المستمر في الطفولة قد تدوم لسنوات طويلة .

6 ــ 2 ــ 3 ــ الآثار الصحية : قد يكون العدوان ضارا على الصحة الجسدية للفرد ، فالغضب والعدائية المصاحبتان للسلوك العدواني من قبل المعتدي تزايدان من مخاطر التعرض لمشكلات صحية خطيرة ، أهمها أمراض الشريان التاجي التي قد تؤدي بدورها إلى الذبحة الصدرية . ويذكر "روزنمان "في أحدث أعماله أن أكثر الجوانب جرحا في سلوك ذو نمط (أ) ــ وهم الأشخاص الأكثر عرضة لأمراض القلب ــ وهو زيادة العدوانية والعجلة والتسرع والتنافس ، وتعد كلها مظاهر للكفاح في سبيل التغلب على الموانع والحواجز الموجودة في البيئة .

6 ــ 2 ــ 4 ــ التبلد العاطفي للمعتدي : إن التعرض المستمر لمشاهدة العنف في التلفزيون أثره – التدريجي في الشعور بالتبلد الوجداني أو العاطفي ، فمشاهدة العنف باستمرار من شأنه أن يجعلنا متبلدي الشعور والعواطف (عبد الرحمان السيد ، 2007 ، ص 399 ــ 401).

7 ــ الوقاية : ويذكر الأخصائي النفسي مصطفى عبد المنعم نصائح وقائية لعلاج مشكلة العدوان عند الطفل:

ــ تجنب الشجار العائلي أمام الأطفال .

ــ تجنب مشاهدة التلفاز أو برامج الكارتون التي تحتوي على مشاهدة العنف .

ـــ تنمية ثقته بنفسه ، والتخلص من كل ما يثير خوفه وقلقه .

ـــ تجنب الممارسات والاتجاهات الخاطئة في تنشئة الأطفال مثل التسيب وعدم الانضباط والتسامح الزائد من ناحية الآباء.

ـــ تخصيص وقت فراغ للعب مع الأطفال ، والتحدث معهم حول مشاكلهم مع المدرسة أو الواجبات المدرسية .

ـــ تشجيع الطفل على ممارسة الأنشطة الرياضية التي تساعده في التخلص من حالات القلق والتوتر التي قد تنتابه من وقت لآخر.

ـــ تعزيز السلوكيات الإيجابية المرغوبة .

ـــ المساواة بين الإخوة في المترل وعدم التفرقة في المعاملة .

ـــ استخدام العقاب فهو من الطرق الفعالة في علاج السلوك العدواني لدى الأطفال ، والمقصود بالعقاب هنا استخدام العزل ومنعه من ممارسة الأنشطة الإجتماعية المعززة لديه كمشاهدة التلفاز أو الجلوس أمام الكومبيوتر ، وتجنب العقاب الجسدي .(عبد المنعم، 2017، ص : 190)

8 ـــ السلوك العدواني لدى الأطفال :

لقد وجد فيشباخ Feshbachأن الطفل بعد سن الخامسة يستعمل الألفاظ العدوانية ، وأن غضبه من الأشياء يتسبب في عدوانه الآلي بينما يتطور عدوانه الآلي.

فإذا أهين الطفل قبل الخامسة فإن استجابته تكون بالضرب ، أما إذا حدث ذلك بعد الثامنة مثلا ، فإن ثأره لن يكون ضربا بل سيأخذ مظهرا عدوانيا مختلفا مشحونا بسبق الإصرار والكراهية.

ويلخص أرلند جزل وآخرون مظاهر الغضب عند الأطفال منذ الشهر الأول للميلاد حتى 9سنوات كمايلي سنتطرق إلى معرفة المراحل منذ 5سنوات حتى 9 سنوات حسب عينة البحث:

5 سنة : قد يضرب الأرض بقدميه ويصفق الباب بشدة ، انفجار في الغضب من آن لآن ، عدوان كلامي ، يسب ويلعن ، تهديدات كلامية ، يقاوم التوجيهات : "لن أفعل " ، نوبات من الغضب العنيف ، يضرب الوالدين أو الأطفال الآخرين .

ـــ 6 سنوات : عدوان بالغ بالجسم وبالكلام

انفجارات في الغضب ، يرمي نفسه على الأرض ،يضرب ، تهديدات كلامية ، يسب ، يناقض ويحاج ويقاوم ، يرفس الكبار أو رفاق اللعب ، مدمر للأشياء .

ـــ 7 سنوات : سلوك أقل عدوانا ، قد ينشب شجار شديد بينه وبين إخوته الصغار ، يعترض بالكلام ، إذا غضب قد يغادر الغرفة أو الملعب .

ـــ 8 سنوات : يستجيب للهجوم والنقد بمشاعر مجروحة أكثر منه بالعدوان ، اعتدائه ينذر أن يكون بالجسم بل معضمه بالكلام يحاج ويتنصل ويسب ويبدي ملاحظات يمتعض منها الغير .

ـــ 9 سنوات : العراك والضرب المبرح شائع بين الأولاد ولكنه قد يكون على صورة لعب ، عدوان معظمه كلامي ، يعارض مايقوله الناس وما يفعلونه ، وينتقد .

الفصل الثالث : الطفولة المتأخرة

1 ــ تعريف الطفولة في مرحلة المدرسة الابتدائية

2 ــ تعريف الطفولة المتوسطة

3 ــ تعريف الطفولة المتأخرة

4 ــ الاضطرابات المتعلقة بمرحلة الطفولة في المدرسة

1ــ تعريف الطفولة في مرحلة المدرسة الابتدائية :

تمثل هذه المرحلة مرحلة الطفل التي يدخل فيها الطفل إلى المدرسة الابتدائية بحيث يتراوح عمره بين سن السادسة من عمره ويبقى فيها حتى سن الثانية عشر (6 ــ 12 سنة) ، بحيث تختلف شخصية الطفل فيها من طفل لآخر حسب نموه الجسمي ، الحسي ،الحركي ، العقلي ، الانفعالي والإجتماعي . ويختلف تفسير هذه المرحلة حسب كل مدرسة ، وتشمل هذه المرحلة مرحلتين : مرحلة الطفولة المتوسطة بين (6 ــ 9 سنوات) ومرحلة الطفولة المتأخرة بين (9 ــ 12 سنة).

2ــ تعريف الطفولة المتوسطة :

تمثل هذه المرحلة الصفوف الثلاثة الأولى من الدراسة يتراوح عمر الطفل فيها من 6 ــ 9 سنوات .

يعرفها توما جورج خوري أن "هذه المرحلة تعرف بالاستقلالية النسبية عن الأم أو المربية بالنسبة للطفل ، في أكثر من مجال وناحية بالإضافة إلى نشاط وحيوية ملحوظة تتمثل في اللعب ، القفز والجري " (توما جورج ، 2000، ص : 57).

2ــ1 ــ خصائص مرحلة الطفولة المتوسطة :

ــ اتساع الآفاق العقلية المعرفية وتعلم المهارات الأكاديمية في القراءة والكتابة والحساب .

ــ تعلم المهارات الجسمية اللازمة للألعاب وألوان النشاط العادية.

ــ اتساع البيئة الاجتماعية ، الخروج الفعلي إلى المدرسة والمجتمع ، الانضمام لجماعات جديدة.

ــ زيادة الاستقلال عن الوالدين .

ـــ تزداد القدرة والثقة في هذه المرحلة نظرا لنمو الإمكانيات الجسمية والعضلية الدقيقة .

ـــ يبدأ في الاهتمام برأي الأصدقاء فيه أي أن إرضاء الأصدقاء عنه أهم من إرضاء الآباء والكبار .

(رأفت ، 2010،ص : 85)

2ـــ2 مظاهر النمو في مرحلة الطفولة المتوسطة :

هناك عدة مظاهر لنمو الطفل في هذه المرحلة والتي ذكرها الباحثين وذلك في عدة جوانب وهي كالتالي :

1ـــ النمو الجسمي :

تعتبر هذه المرحلة العمرية مرحلة نمو بطيء من الناحية الجسمية ، ويقابله النمو السريع للذات.

في هذه المرحلة تتغير الملامح العامة التي كانت تميز شكل الجسم في مرحلة الطفولة المبكرة، وتبدأ الفروق الجسمية بين الجنسين في الظهور ، أما عن الطول فنجد في منتصف هذه المرحلة العمرية أي سن 8 سنوات يزيد طول الأطراف حوالي 50%، ويزداد الطول بنسبة 5%في السنة ، بينما يزداد الوزن 10%في السنة .يكون الذكور أطول قليلا من الإناث ، بينما يترع الجنسان إلى التساوي في الوزن في نهاية هذه المرحلة ، وتتساقط الأسنان اللبنية وتظهر الأسنان الدائمة . (رأفت ، 2010 ، ص : 85ـــ 86).

2ـــ النمو الفسيولوجي :

يزداد ضغط الدم ويتناقص معدل النبض ، ويزداد طول وسمك الألياف العصبية وعدد الوصلات بينها ولكن سرعة نموها تتناقص عن ذي قبل ، ويقل عدد ساعات النوم بالتدريج ، ويكون متوسط فترة النوم على مدار السنة في سن السابعة حوالي 11 ساعة .(رأفت ، 2010، ص : 86)

3ـــ النمو الحركي :

في هذه المرحلة تنمو عضلات الطفل الكبيرة بشكل ملحوظ ، ويمارس الأطفال نشاطات حركية زائدة مثل : اللعب ، الجري، التسلق، الرقص ، نط الحبل ... والسباحة وفي نهاية هذه المرحلة ، ويستمر نشاط الطفل حتى يتعب ، وتتميز حركات الذكور بأنها شاقة عنيفة ، وتكون حركات الإناث أقل كما وكيفا .

يزداد نمو التآزر بين العضلات الدقيقة ، التآزر بين العين واليد وتزداد مهارة الطفل في التعامل مع الأشياء والمواد ، وتزداد أهمية مهاراته الجسمية في التأثير على مكانته بين أقرانه ، وعلى تكوين مفهوم إيجابي للذات ، ويتقن الطفل تدريجيا المهارات الجسمية الضرورية للألعاب الرياضية المناسبة للمرحلة ، ويتضح ذلك من خلال العمل اليدوي الذي يقوم به الطفل والألعاب الفردية والجماعية الحركية والرياضية المختلفة التي تتضح فيها المهارات الحركية .(أحمد عجاج ، 2008،ص : 56)

4 ـــ النمو الحسي :

يظل البصر طويلا حوالي 80% من الأطفال ، بينما يكون 3% فقط لديهم قصر النظر ، ويزداد التوافق البصري اليدوي . يستمر السمع في طريقه إلى النضج ، إلا أنه مازال غير ناضج تماما . وتكون حاسة اللمس قوية وأقوى منها عند الراشد . وتدل بعض البحوث حول الحاسة الكيميائية

(الذوق والشم)، أن التمييز الشمي للطفل في سن السابعة لا يختلف كثيرا عن تمييز الراشد . (كريمان بدير ، 2010،ص : 139)

5 ــ النمو العقلي :

يستمر النمو العقلي بصفة عامة في نموه السريع ، ومن ناحية التحصيل يتعلم الطفل المهارات الأساسية في القراءة والكتابة والحساب ، ويهتم الطفل بمواد الدراسة ويحب الكتب والقصص (رأفت ، 2010،ص : 87)

في هذه المرحلة تبدأ العمليات المنطقية الرياضية ولكن هذه العمليات تبقى محصورة في نشاطات الطفل على الوسائل الحسية ويكتشف الطفل خصائص الأشياء معتمدا على الحس

كما تنمو قدرة الطفل على التصنيف المتعدد وهو أحد السلوكيات الهامة الجديدة التي يحتاجها الطفل في مراحل العمليات الحسية ومثل ذلك وضع مثيرات متعددة كتغيرات اللون والحجم والشكل ، ويطلب من الطفل تجميع الأشياء تبعا لتوافقها مع بعض ، كما تنمو قدرة الطفل على التصنيف البعدي وهو أسلوب آخر من أساليب التصنيف حيث يستطيع الطفل كما ذكر **أرفنج وسيجل 1968** تصنيف المثيرات باختيار مفهوم للافتراض البعدي للتمثيل الخارجي .(حسن مصطفى ، محمد هدى ، 2001،ص : 366)

6 ــ النمو اللغوي :

حين يبلغ الطفل السادسة يكون قد تعلم نطق 2500 كلمة وتستمر مرحلة اتساع الحصيلة اللغوية وتنمو وتزداد الألفاظ والتعابير المعتمدة من قبل الطفل بمقدار زيادة اختلاطه بالآخرين ، وسماعه وقراءته للمفردات التي لم تعد عنده مجرد أصوات بللها دلالتها الخاصة ، بحيث تزداد المفردات بحوالي

50 % عن ذي قبل في هذه المرحلة ، وتعتبر هذه المرحلة مرحلة "الجمل المركبة الطويلة " بحيث لا يقتصر الأمر على نمو التعبير الشفوي ، بل يمتد إلى التعبير الكتابي فمع مرور الزمن وانتقال الطفل من صف لآخر ، يلاحظ أن مما يساعد على طلاقة التعبير الكتابي التغلب على صعوبات الخط والهجاء .

وفي نهاية هذه المرحلة يصل نطق الطفل إلى مستوى يقرب في إجادته من مستوى نطق الراشد ، ويلاحظ أن الإناث يسبقن الذكر ويتفوقن عليهم ، ويرجع ذلك إلى سرعة نمو الإناث خلال هذه السنوات .(خالدة ، 2009، ص : 51)

3 ــ تعريف الطفولة المتأخرة :

تمثل هذه المرحلة مرحلة الصفوف الثلاثة الأخيرة ، يتراوح عمر الطفل فيها من 9 ــ 12 سنة.

3 ــ 1 ــ خصائص مرحلة الطفولة المتأخرة :

ــ بطء معدل النمو بالنسبة لسرعته في المرحلة السابقة .

ــ زيادة التمايز بين الجنسين بشكل واضح .

ــ تعلم المهارات اللازمة لشؤون الحياة .

ــ تعلم المعايير الأخلاقية والقيم وتكوين الاتجاهات والاستعداد لتحمل المسؤولية .

3 ــ 2 ــ مظاهر النمو في مرحلة الطفولة المتأخرة :

هناك عدة مظاهر لنمو الطفل في هذه المرحلة والتي ذكرها الباحثين وذلك في عدة جوانب وهي :

1 ــ النمو الجسمي :

تتعدل النسب الجسمية وتصبح قريبة الشبه عند الراشد ، وتستطيل الأطراف، ويتزايد النمو العضلي ، وتكون العظام أقوى من ذي قبل ، ويتتابع ظهور الأسنان الدائمة ويقاوم الطفل المرض بدجة ملحوظة ، ويتحمل التعب ، ويكون أكثر مثابرة .

يكون نصيب الإناث أكثر من الذكور في الدهن الجسمي ، كما تكون الإناث أقوى قليلا من الذكور في هذه المرحلة فقط ، وتلاحظ في هذه المرحلة زيادة الإناث عن الذكور في كل من الطول والوزن ، ويبدأ ظهور الخصائص الجنسية الثانوية لدى الإناث قبل الذكور في نهاية هذه المرحلة .(رأفت ، 2010،ص : 95)

2 ــ النمو الفسيولوجي :

يستمر ضغط الدم في التزايد حتى بلوغ فترة المراهقة، بينما يكون معدل النبض في تناقض .و يزداد تعقد وظائف الجهاز العصبي و تزدد الوصلات بين الألياف العصبية، و لكن سرعة نموها تتناقض عن ذي قبل، و في سن 10 سنوات يصل وزن المخ إلى 95 % من وزنه النهائي عند الراشد، إلا أنه ما زال بعيدا عن النضج .و يبدأ التغير في وظائف الغدد و خاصة الغدد التناسلية، استِعدادا للقيام بالوظيفة التناسلية حين تنضج مع بداية المراهقة (كريمان ، بدون تاريخ ، ص : 158)

3 ــ النمو الحركي :

تعتبر هذه المرحلة مرحلة النشاط الحركي وتشاهد فيها زيادة واضحة في القوة والطاقة فالطفل لا يستطيع أن يظل ساكنا بلا حركة مستمرة ، وتكون الحركة أسرع وأكثر قوة ويستطيع الطفل

التحكم فيها بدرجة أفضل ، يكون لعب الذكور منظم قوي يحتاج إلى مهارة وشجاعة وتعبير عضلي عنيف ، في حين تقوم البنات اللعب الذي يحتاج إلى تنظيم في الحركات (الرقص ، نط الحبل).

ينمو النشاط الحركي وتزداد الكفاءة والمهارة اليدوية ، ويلاحظ أن بعض الأطفال يمكنهم في نهاية المرحلة التدرب على استعمال بعض الآلات الموسيقية . ومن هنا كان على الأهل تشجيعهم أيضا على هواياتهم وتنويع نشاطهم الحركي وتوجيهه إلى ما يفيد ، وتشجيعهم على الحركة التي تتطلب المهارة والشجاعة .(رأفت ، 2010، ص : 96).

4 ــ النمو الحسي :

يتطور الإدراك الحسي وخاصة الإدراك الزمني ، إذ يتحسن في هذه المرحلة إدراك المدلولات الزمنية والتتابع الزمني للأحداث التاريخية ، ويلاحظ أن إدراك الزمن والشعور بمدى فتراته يختلف في الطفولة بصفة عامة عن المراهقة ، وعن الرشد والشيخوخة ، فشعور الطفل بعام الدراسي يستغرق مدى أطول من شعور طالب الجامعة ، ويشعرالراشد أن الزمن يصبح مسرعا . وفي هذه المرحلة أيضا يميز الطفل بدقة أكثر بين الأوزان . (كريمان ، بدون تاريخ ، ص : 159).

5 ــ النمو العقلي :

يستمر الذكاء في نموه بحيث في منتصف هذه المرحلة يصل الطفل إلى حوالي نصف إمكانيات نمو ذكائه في المستقبل ، ويلاحظ التفوق عند بعض الأطفال .

يستطيع الطفل في هذه المرحلة التفسير بدرجة أفضل من ذي قبل ، كذلك يستطيع التقييم وملاحظة الفروق الفردية ، وتزداد القدرة على تعلم ونمو المفاهيم ، ويزداد تعقدها وتمايزها وموضعيتها

وتجريدها وعموميتها وثباتها ، يتعلم الطفل المعايير والقيم الخلقية والخير والشر ، بغض النظر عن المواقف أو الظروف التي تحدث فيها .(كريمان ، بدون تاريخ، ص : 160).

6 ــ النمو اللغوي :

تزداد المفردات ويزداد فهمها ، ويدرك الطفل التباين والإختلاف القائم بين الكلمات ، ويدرك التماثل والتشابه اللغوي . ويتضح إدراك معاني المجردات مثل : الكذب ، الصدق ، الأمانة ، العدل ، الحرية ، الحياة والموت ، وتنمو مهارة القراءة ويحب الطفل في هذه المرحلة القراءة بصفة عامة .

يستطيع الطفل قراءة الجرائد ذات الخط الصغير ، يظهر الفهم والاستمتاع الفني والتذوق الأدبي لما يقرأ . يلاحظ زيادة إتقان الطفل للخبرات والمهارات اللغوية ، إضافة لطلاقة التعبير والجدل المنطقي . وينتقل الطفل في الكتابة من خط النسخ إلى خط الرقعة . (رأفت ، 2010، ص : 98).

4 ــ الاضطرابات المتعلقة بمرحلة الطفولة في المدرسة :

يعاني العديد من الأطفال من اضطرابات متعددة في هذه المرحلة فمنها :

ــ اضطرابات سلوكية : (السلوك العدواني).

ــ اضطرابات نفس جسمية .

ــ اضطرابات التعلم .

ــ اضطرابات النمو .

الجانب التطبيقي

الفصل الرابع : إجراءات الدراسة

أولا : منهجية البحث

1 ــ الدراسة الاستطلاعية

2ــ المنهج المتبع

3 ــ مصادر جمع المعلومات

4 ــ مجموعة الدراسة

ثانيا : التعريف بميدان الدراسة

1 ــ الإطار الزماني والمكاني للدراسة

2 ــ لمحة تاريخية وجغرافية عن ميدان الدراسة

3 ــ أهمية ميدان الدراسة وملائمته للبحث

4 ــ صعوبات ميدان الدراس

أولا : منهجية الدراسة :

1 ــ الدراسة الاستطلاعية :

الدراسة الاستطلاعية تعتبر الخطوة الأولى لمشكلة ما محددة حيث تسمح في معرفة التغيرات التي قد يكون لها علاقة بمتغير الدراسة .

ومن هذا المنطلق فإن الدراسة الاستطلاعية ساعدتنا في تحديد أهداف الدراسة منها :

ــ تحديد مشكلة البحث بشكل دقيق .

ــ تحديد كل جوانب المشكلة .

ــ تحديد إطار للدراسة .

بالإضافة إلى أنها ساعدتنا على :

ــ تحديد وصياغة فرضيات البحث .

ــ تحديد المنهج المناسب للدراسة .

ــ تحديد الأدوات القياسية المناسبة .

ــ تحديد أكثر دقة لعينة البحث .

وبفضل القيام بالدراسة الاستطلاعية على مجموعة من المفحوصين بالمدارس الابتدائية الخاصة ، سمحت هذه الدراسة الاستطلاعية ببناء إشكالية البحث ، وصياغة فرضيات البحث ، وانتقاء المنهج المناسب ووسائل القياس المناسبة .

فقد قمت بالدراسة الاستطلاعية في مؤسسة عمي سعيد بغرداية للتعرف أكثر عن ميدان إجراء الدراسة ، وكذا مجموعة البحث التي سوف تقوم الدراسة حولها .

2 ــ منهج الدراسة :

المنهج هو الطريقة التي اتبعناها في الدراسة للمشكلة ، ولاكتشاف الحقيقة وللإجابة على الأسئلة والاستفسارات التي يثيرها موضوع البحث ، ويجب على كل باحث أن يحدد نوع المنهج الذي يتبعه حسب الموضوع الذي اختاره حتى يصل إلى نتائج موضوعية ، فطبيعة الدراسة الحالية تفترض علينا منهج خاص وهو المنهج العيادي ، والذي يراه الباحث هو الأنسب لا جراءهاته الدراسة .بهدف دراسة السلوك العدواني لدى المتمدرسين في المدارس الابتدائية الخاصة .

حيث يعرفه **حلمي المليجي** على أنه "منهج يختص بالمعرفة والممارسة النفسية المستخدمة في مساعدة العميل الذي يعاني من اضطراب ما في الشخصية ، يبدوا في سلوكه وتفكيره حتى ينجح في تحقيق توافق أفضل واكتساب قدرة أعلى في التعبير عن ذاته ". (حلمي المليجي ، 2009 ، ص : 29)

حيث يهدف إلى تبيين جملة من الشروط والعوامل التي تحكم السلوك أي التي تعتبر مسؤولة عن السلوك الذي ندرسه ، بمعنى يهدف هذا المنهج إلى فهم الحالة من خلال الدراسة المعمقة للشخصية .

وينحصر موضوع المنهج العيادي في الدراسة العميقة لحالة فردية بعينها ، أي دراسة الشخصية في جملة علاقاتها بيئتها ، وذلك بتبيين الصراعات الأساسية عند هذا الفرد والدوافع الغريزية التي كانت خطيرة بالنسبة له منذ طفولته ، التي ولّدت له هذا القلق الذي جعله يستخدم ميكانيزمات دفاعية خاصة ، والتي مازالت تكرر نفسها وتطبع الشخصية بطابعها المميز وتحكم المسالك في المستقبل .

.(بن زديرة ، 2006، ص : 69)

ولقد تم إختياري للمنهج العيادي في الدراسة الحالية ، لأنه يتناسب مع أهداف وأهمية الدراسة الحالية ، وكذا يفيدنا على التصور الدينامي للشخصية .

3 ــ أدوات الدراسة :

لكل باحث أدوات أو مصادر يعتمد عليها في جمع المعلومات الخاصة بعينة الدراسة ، ولايمكننا جمع المعلومات من مصدر واحد بل من عدة مصادر متنوعة ، ولقد تم في الدراسة الحالية الإعتماد على مايلي :

3 ــ 1 ــ دراسة الحالة :

تعتبر دراسة الحالة من أشمل طرق وأدوات البحث في المنهج العيادي ، فهي تقوم على جمع بيانات ومعلومات كثيرة وشاملة عن حالة فردية واحدة أو عدد محدود من الحالات ، وذلك بهدف الوصول إلى فهم أعمق للظاهرة المدروسة ، حيث تجمع البيانات عن الوضع الحالي للحالة المدروسة وكذلك عن ماضيها وعلاقاتها المختلفة ، من أجل فهم أعمق وأفضل للمجتمع الذي تمثله ، بحيث تتيح دراسة الحالة للباحث فرصة جمع البيانات شاملة عن تاريخ الفرد الكلي ، يرى " هبير " أن " دراسة الحالة كلاسيكيا لا تهدف إلى وصف شخص معين ووصف ظروفه ومشاكله فقط ، بل تبحث أيضا عن تفسير مصدر هذه المشاكل وتصورها ، كما يهدف الإدكار " تاريخ الحالة " إلى تحديد أسباب المشاكل ونشوئها ". (حجاب، 2012،ص : 203).

إن دراسة الحالة ترتكز على أهم الوسائل العلمية في تجميع وتحليل المعلومات والبيانات وهي المقابلة والملاحظة والمعلومات الإنكارية والاختبارات والمقاييس النفسية ، ذلك أن المعطيات التي يجمعها الأخصائي النفساني العيادي بواسطة تطبيقه لمختلف التقنيات في إطار معين ، يتم ربطها كي تسمح له بفهم الظواهر وتحديدها والكشف عن أسباب المشكل ووضع خطة علاجية مناسبة ، ويمكننا توضيح هذه الوسائل العلمية فيما يلي :

ـــ المقابلة العيادية :

تعتبر من التقنيات و الوسائل التي يستخدمها الباحث في علم النفس الإكلينيكي لفهم الأفراد وإدراك مشاعرهم واتجاهاتهم حيال المواقف التي يواجهونها ، بغيت البحث والكشف .

بحيث يعرفها أحمد حسن على أنها " لقاء بين الفاحص والمفحوص بحيث يقوم الفاحص بطرح مجموعة من الأسئلة على المفحوص ، التي تعطي له معلومات وتوضيحات وافية كافية حتى يتمكن من تصنيفها وتحليلها ، وتبرير الإجابات مع تركه للمفحوص يعبر بكل تلقائية ." (أحمد حسن ، 2005 ، 203)

والمقابلة في الدراسة الحالية تمثلت في الجلسات والحوار الذي قام به الباحث مع كل من التلاميذ والمعلمين واولياء الأطفال بغرض التزويد بالمعلومات الشخصية والعيادية عن كل طفل ممن شملتهم الدراسة الميدانية ، وقد ساعدتنا هذه المعلومات في تغذية دراسة حالة كل واحد منهم والتوصل إلى التشخيص المناسب .

ـــ الملاحظة :

والتي تعرف حسب موسوعة علم النفس والتحليل النفسي بأنها " وسيلة من وسائل جمع البيانات للبحث العلمي ، وترتكز على أن يقوم الباحث بمراقبة الظاهرة التي يريد دراستها وتسجيل كل ما يلاحظه بثقة وموضوعية " (والي ، 2015 ،ص: 163)

وقد استعملت في الدراسة الحالية الملاحظة ، لملاحظة سلوكيات التلاميذ طوال فترة الدراسة ، قصد التركيز على أهم السلوكيات التي تصدرها عينة الدراسة .

ـــ المقاييس والاختبارات النفسية :

3 ـــ 2 ـــ مقياس السلوك العدواني :

تم استخدام مقياس السلوك العدواني الذي قام بإعداده العمايرة (1991) ، وقد تم بناء هذا المقياس بالاعتماد على مقياس الجمعية الامريكية للسلوك التكيفي والذي يتمتع بصدق وثبات عالي ، ويتكون المقياس من (23) عبارة تقريرية تناولت مظاهر العدوان اللفظي والجسدي والاعتداء على الممتلكات ، و لم يفصل العمايرة في دراسته عن دلالات الصدق والثبات للمقياس ، وبعد ذلك قام الباحث عبد الرحمات النوفلي بتطوير المقياس وتقنينه على البيئة العمانية ووصل عدد فقراته (27) فقرة تقريرية ، تغطي مظاهر السلوك العدواني اللفظي والجسدي والاعتداء على الممتلكات وتندرج الفقرات مع المظاهر على النحو التالي :

ـــ العدوان اللفظي وتقيسه الفقرات التالية : (23، 25، 26 ، 27).

ـــ العدوان الجسدي وتقيسه الفقرات التالية : (1 ،2 ،3 ، 4 ،5 ، 6 ،7 ،8 ، 9، 10، 11 ، 16،17،18، 22 ، 24)

ـــ الاعتداء على الممتلكات وتقيسه الفقرات التالية : (12، 13 ،14 ، 15 ، 19 ، 20 ،21)

3 ـــ 2 ـــ 1 ـــ الخصائص السيكوميترية لمقياس السلوك العدواني :

ـــ صدق وثبات المقياس (الصورة الأصلية):

قام الباحث عبد الرحمان النوفلي بالتحقيق من صدق المقياس حيث تم عرضه على مجموعة من المحكمين وتم أخذ الملاحظات واقتراحات المحكمين على فقرات المقياس ، وتم أخذ وتطبيق الفقرات التي حصلت على نسبة اتفاق (80%) على كل فقرة من فقرات المقياس ، وقد تكون المقياس بعد تحكيمه ومطابقته للبيئة العمانية من (27) فقرة تقريرية من أصل (29) فقرة ، ولمزيد من التأكيد على أن المقياس يقس ثلاثة أبعاد متمايزة للسلوك العدواني ، فقد تم حساب مصفوفة معاملات

الارتباط بين هذه الأبعاد المكونة لهذا المقياس وبين أبعاد المقياس وفقراته من جهة وأبعاد المقياس والمقياس ككل من جهة أخرى ، وقد تراوحت معاملات الارتباط هذه بين (0,37 ــ 0,94) لهذا لمقياس السلوك العدواني مما يؤكد على صدق البناء للمقياس ، وقد اعتمد الباحث وجود ارتباط دال إحصائيا لايقل عن (0,20) بين الفقرة والمقياس ككل ، وقد كانت جميع الفقرات دالة إحصائيا .

دلالات صدق وثبات المقياس في الدراسة الحالية :

من خلال تجريب المقياس على عينة الدراسة والمكونة من (25) طفل من الأطفال الملتحقين بالمؤسسة فقد تم حساب الصدق والثبات للتأكد من الخصائص السيكومترية للمقياس كما يلي :

1 ــ حساب الصدق :

لقد تم حساب صدق الاتساق الداخلي للمقياس من خلال اتساق درجات البنود أو الفقرات بالدرجة الكلية لمقياس الدراسة الحالية كما هو موضح في الجدول التالي :

جدول (1) يوضح معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس

رقم الفقرة	العبارات	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس
01	يشاغب حتى يلفت نظر الآخرين	0.73**
02	يدخل في شجار مع الآخرين بدون سبب	0.57**
03	يبصق على الآخرين	0.61**
04	يدفع أو يخمش أو يقرص الآخرين	0.66*
05	يشد شعر الآخرين وآذانهم	0.47*

06	يعض الآخرين	0.73**
07	يضرب أو يصفع الآخرين	0.71**
08	يرمي الأشياء على الآخرين	0.86**
09	يحاول خنق الآخرين	0.70**
10	يستعمل أشياء خطرة على الآخرين	0.66**
11	يستعمل أشياء خطرة ضد نفسه	0.79**
12	يمزق دفاتر أو كتب أو أي ممتلكات الآخرين	0.65**
13	يمزق أو يشد أو يمضغ ملابس الآخرين	0.79**
14	يتعامل بخشونة مفرطة مع الأثاث	0.65**
15	يكسر الشبابيك	0.25
16	يبكي ويصرخ	0.38
17	يضرب الأشياء بقدميه وهو يصرخ ويصيح	0.66*
18	يرمي نفسه على الأرض ويصيح ويصرخ	0.16
19	يكتب على الجدران	0.51**
20	يضرب بقدميه أو يغلق الابواب بعنف	0.85**
21	يتلف ممتلكاته الخاصة	0.54**
22	ينظر للآخرين بقسوة وغضب	0.43*
23	يشتم الآخرين	0.80*

24	يخالف كلام المعلمة	0.65**
25	يسخر من الآخرين	0.64**
26	يحتقر الآخرين	0.62**
27	يردد كلام الآخرين باستهزاء	0.66**

نلاحظ من خلال الجدول أن النتائج تبين أن جل الفقرات دالة عند مستوى الدلالة الاحصائية 0.01 وهي كالتالي (1،2 ، 3، 6، 7، 8، 9، 12، 13، 14، 19، 20،21 ،24 ، 25،26 ،27) وهذا مايدل ان المقياس يتمتع بصدق اتساق داخلي جيد ، اما الفقرات رقم (4 ، 10 ،17 ،23) فقد كانت دالة عند مستوى الدلالة الاحصائية 0.05 في حين الفقرات رقم(5 ، 11 ، 15 ،16 ، 22 ،18) لم تكن دالة فتم حذفها فأصبح المقياس يحتوي على مجموع (21) فقرة من أصل (27) فقرة .

2 ــ حساب الثبات :

لقد تم حساب الثبات بطريقة ألفا كرومباخ والتجزئة النصفية ، حيث تم استثناء الفقرات غير الدالة إحصائيا والمشار إليها في الصدق أعلاه ، حيث أسفرت النتائج على مايلي :

جدول (2) يوضح معامل الثبات لمقياس السلوك العدواني

المتغير	الطريقة المتبعة	معامل الثبات
مقياس السلوك العدواني	ألفا كرومباخ	0.93
	التجزئة النصفية	0.90

بعد إجراء عمليتي الصدق والثبات على مقياس السلوك العدواني المستخدم في الدراسة الحالية ، اتضح من خلال الجداول أعلاه بأن معاملات الصدق والثبات جاءت بدرجة معقولة ومقبولة إحصائيا ، وعليه يمكن الاطمئنان على صحة استخدام المقياس في الدراسة الحالية .

ـــ ونشير إلى أنه تم حساب الخصائص السيكوميترية لمقياس السلوك العدواني من خلال تفريغ إجابات العينة ثم ترميزها ، وإدخال البيانات باستخدام الحاسوب ، ثم تمت معالجة البيانات إحصائيا باستخدام برنامج (spss).

3 ـــ طريقة تصحيح المقياس :

يتم حساب الدرجة على كل عبارة من عبارات المقياس على سلم مكون من عدة اختبارات وهي :

ـــ يحدث دائما : تعطى درجتين .

ـــ يحدث أحيانا : تعطى درجة واحدة .

ـــ لايحدث تعطى الدرجة صفر .

3 ـــ 1 ـــ حيث تم تحديد مفتاح التصحيح من خلال مايلي :

تم حساب المقياس بعدد البنود في أعلى قيمة للبدائل ، ثم نقسم على اثنان لإيجاد المتوسط النظري كما هو موضح فيما يلي :

عدد الفقرات × البديل الأكبر

2

وبعد ذلك نقوم بقسمة عدد البنود على عدد المستويات ، ثم نقوم بإضافة الناتج في نفسه في كل مجال

بمعنى :

عدد الفقرات × البديل الأكبر

عدد المستويات

بمعنى 21×2 ÷ 3 = 14

المستوى	المجال
منخفض	(0 ــ 14)
متوسط	(14 ــ 28)
شديد	(28 ــ 42)

(عبيدات وآخرون ، 1999،ص : 122)

4 ــ مجموعة الدراسة :

إن إختيار مجموعة البحث يتطلب جهدا ووقتا طويلا لأن أفراد البحث يتم إختيارهم من طرف الباحث تبعا لعوامل معينة تتمثل في طبيعة الموضوع وغرض البحث وهذا بهدف الوصول إلى نتائج دقيقة ومعمقة ، والعينة هي محور الدراسة من الناحية التطبيقية ، وتحتوي على الأفراد الذين نطبق عليهم الوسائل المستخدمة في البحث ، وهي جزء من مجتمع الدراسة الذي يتمثل في جميع التلاميذ

المدرسة الابتدائية الخاصة الملتحقين بمؤسسة عمي سعيد بمدينة غرداية ، حيث انتقينا عينة منهم مع مراعاة كل الشروط المنهجية ، حيث تم اختيارها بمراعاة الخصائص التالية :

4 ــ 1 ــ مجموعة البحث :

تتكون مجموعة البحث من الأطفال المتمدرسين في المدارس الابتدائية الخاصة بمؤسسة عمي سعيد بغرداية ، ، والذي تم اختيارهم بطريقة قصدية ، وذلك باستعمال مقياس السلوك العدواني ، تم اختيار 4 حالات يبلغ عمرهم الزمني من (6 ــ 8) سنة وذلك من أصل 80 تلميذ من تلاميذ ابتدائية عمي سعيد بمدينة غرداية .

4 ــ 2 ــ خصائص مجموعة الدراسة :

تتميز مجموعة الدراسة بمايلي :

الحالات	الجنس	السن
الحالة الأولى	ذكر	6
الحالة الثانية	ذكر	7
الحالة الثالثة	ذكر	7
الحالة الرابعة	ذكر	9

ثانيا : التعريف بميدان الدراسة :

1 ــ الإطار الزماني والمكاني للدراسة :

تم إجراء الدراسة الحالية في ابتدائية عمي سعيد بمدينة غرداية ، والتي شملت عينة من تلاميذ مرحلة الطفولة المتأخرة ، والذين تم اختيارهم بطريقة قصدية ، وذلك من أجل معرفة هل يعانون من مشاكل سلوكية والمتمثلة في السلوك العدواني حيث امتدت الدراسة الميدانية من شهر مارس 2018 إلى غاية شهر أفريل 2018.

2 ــ لمحة تاريخية وجغرافية عن ميدان الدراسة :

مؤسسة الشيخ عمي سعيد مؤسسة تربوية غير ربحية ، تهتم بتكوين الفرد لأداء واجبه نحو نفسه وأسرته ومجتمعه ووطنه والإنسانية جمعاء ، تشرف على التعليم الابتدائي والمتوسط والثانوي للبنين والبنات في بيئة مثالية ووفق مناهج وزارة التربية الوطنية الجزائرية إضافة إلى مناهج تكميلية كحفظ القرآن الكريم وغيرها من العلوم الشرعية التي تستجيب لخصوصيات البنت ودورها ، كما توفر فرصا للتخصص في العلوم الإسلامية لمرحلة ما بعد الثانوي .

تهتم بالتراث ضمن نشاط مكتباتها التي تحتوي آلافا من المخطوطات والكتب خدمة الباحثين ونشرا لثقافة القراءة في الأوساط ، تتميز المؤسسة بتطوير المناهج التربوية الخاصة بها وتأليف الكتاب المدرسي في مختلف المراحل الدراسية ، كما تجرى دورات مختلفة للطلبة والأساتذة وشرائح المجتمع المختلفة وفي شتى الميادين المعرفية بالتعاون مع الجهات المختصة ، لها ناد للنشاطات الثقافية والرياضية كعلم الفلك والمجموعة الصوتية ورياضات الجيدو والكراتي وألعاب القوى وتسلق النخيل ، يمكن الاطلاع على هذه النشاطات من خلال قسم الإعلام والعلاقات العامة .

شعارها : ثقافة ، تربية ، تراث .

موقعها : تقع مؤسسة الشيخ عمي سعيد وسط مدينة غرداية ، وتنتسب المؤسسة إلى العلامة الشيخ سعيد بن علي الجربي المشهور بالشيخ عمي سعيد ــ رحمه الله ــ الذي توفي سنة 927 هــ / 1521م. والمؤسسة من الناحية الروحية تطور وامتداد للحركة التعليمية التي أسسها الشيخ الداعية أبو عبد الله محمد بن بكر الفرسطائي النفوسي وذلك سنة 409 هــ / 1018م ، وتعد هذه الحركة نظاما تربويا متميزا في شمال إفريقيا ، حيث وضع قواعدها لتتيح غرس المبادئ الإسلامية والأخلاق الفاضلة والثقافة الشرعية في نفوس الطلبة .

هدفها :

ــ ترسيخ القيم الإيجابية التي تساهم في بناء شخصية مستقلة للطلبة .

ــ تحفيظ القرآن الكريم وتدريس علومه للذكور والإناث وتمكين اللغة في الألسن.

ــ مكتبة لتسهيل المطالعة وتسيير البحث.

ــ إيواء المحتاجين من طلبة القرآن الكريم قصد تشجيعهم لحفظه واستظهاره .

ــ إنشاء مشاريع لتمويل المؤسسة وتغطية حاجاتها .

3 ــ أهمية ميدان الدراسة وملائمته للبحث :

يعتبر ميدان الدراسة ذا أهمية كبيرة وذلك من خلال تمكن الباحث من التقرب من العينة المقصودة للتعرف على أهم خصائصها والاتصال المباشر بها ، وكذلك قدرته على إجراء مجموعة من الجلسات والمقابلات مع العينة ومع مختلف الأشخاص المحيطين بأفراد العينة ، بهدف الحصول على المعلومات اللازمة بما يتناسب مع أهداف الباحث لإجراء الدراسة ، ومما سمح للباحث أيضا على تقديم مختلف

الأدوات المستخدمة في هذه الدراسة وذلك بشرح مضمون كل أداة والهدف منها وأهميتها ووزنها في البحث الحالي . (حاج عيسى ، 2017، ص : 162)

4 ــ صعوبات الدراسة:

من أهم الصعوبات التي واجهتنا أثناء قيامنا ببحتنا هذا نذكر :

ــ صعوبة حضور الوالدين للجلسات وإجراء المقابلات خاصة الأب ، للانشغال وظروف العمل.

الفصل الخامس : عرض الحالات ومناقشتها

1 ــ عرض نتائج الحالات

1 ــ 1 ــ عرض نتائج الحالة الأولى

1 ــ 2 ــ عرض نتائج الحالة الثانية

1 ــ 3 ــ عرض نتائج الحالة الثالثة

1 ــ 4 ــ عرض نتائج الحالة الرابعة

2 ــ مناقشة وتحليل الحالات على ضوء الفرضيات

1 ــ عرض نتائج الحالات :

1 ــ 1 عرض نتائج الحالة الأولى :

ــ تقديم الحالة الأولى:

الطفل (مصطفى) يبلغ من العمر (6) سنوات يدرس في قسم السنة الأولى ابتدائي ينتمي لعائلة ذات مستوى اقتصادي مقبول ، تتكون الأسرة من (2) أفراد الأب عامل خارج البلدة ، الأم ماكثة في البيت ، وترتيب الطفل الثاني في العائلة ، يعاني من مشكلات سلوكية ، كثير العناد والصراخ ، ويتشاجر مع أصدقائه في المؤسسة .

ظروف الحمل والولادة: طبيعية، مدة الحمل (9 أشهر)

السوابق المرضية: لم يسبق له أن تعرض لمرض سوى نزلات البرد

العلاقة بالمؤسسة : كثير الإبطاءات والمخالفات

العلاقة بالإخوة : لا يسمع الأوامر ، عنيد

العلاقة بالوالدين : كثير الشجار ، يسيء الكلام ، عنيد

االعلاقة بالأساتذة : كثير الكلام ، الحركة

مشكلات سلوكية : تظهر عليه علامات العدوانية ، وكثرة العناد

مشكلات نفسية : يعاني من بعض المشاكل النفسية والمتمثلة في الإحساس بالنقص

ملخص المقابلات مع الأم :

خلال إجراء المقابلة مع الأم قالت أن طفلها مصطفى كثير الكلام والفوضى ، كثير الشجار مع زملاءه ، لا يستطيع الجلوس لوحده في مكان ، عند توبيخه يقوم بضرب الأشياء مثل الباب وأي

شيء يوجد أمامه ، دائم الصراع مع أخته التي تكبره ، رغباته ، غياب الأب عن المترل زاد من تصرفاته ، ولا يسكت حتى تلبى له رغباته ، مثل مشاهدة التلفاز أغلب الوقت .

ملخص المقابلات مع الأب :

خلال إجراء المقابلة مع الأب ، صرح الأب أنه غائب عن المترل بحكم العمل الذي فرض عليه التنقل والابتعاد عن المترل ، وقد قال أنه في فترة وجوده في المترل لا توجد هناك أي تصرفات ظاهرة من طرف مصطفى .

ملخص المقابلات مع الأساتذة :

خلال إجراء المقابلة مع أساتذة التلميذ مصطفى ، فأغلب الأساتذة يشتكون من تصرفاته ، شديد العناد ، وكثير الشجار مع أصدقائه وفي أغلب الأحيان هذا الشجار دون سبب سوى التشويش و الفوضى ، كثير ما قدم له استدعاء لوالده لكن دائم الغياب .

نتائج المقياس المستخدم في الدراسة :

جدول رقم (3) يوضح نتائج مقياس السلوك العدواني لحالة (مصطفى)

الإسم : مصطفى				
البعد	العدوان الجسدي	العدوان اللفظي	العدوان الموجه نحو الممتلكات	المجموع الكلي
الدرجة	20	08	11	39

أشارت نتيجة المقياس المستعمل في هذه الدراسة إلى وجود درجة مرتفعة من السلوك العدواني لدى (مصطفى)

ـــ التحليل الكمي : تحصل الحالة (مصطفى) على درجة 20 في العدوان الجسدي والتي تعتبر درجة متوسطة وتحصل على درجة 08 في العدوان اللفظي والتي تعتبر درجة شديدة ، وقد تحصل على درجة 11 في العدوان الموجه نحو الممتلكات والتي تعتبر هي الأخرى درجة شديدة في مقياس السلوك العدواني .

ـــ التحليل الكيفي : إن درجة 39في المجموع الكلي حول ماتحصل عليه الحالة (مصطفى) في مقياس السلوك العدواني والذي يضم كل من العدوان الجسدي والعدوان اللفظي والعدوان نحو الممتلكات فقد أشارت نتائجها إلى وجود درجة مرتفعة من السلوك العدواني .

ـــ خلاصة الحالة :

الحالة مصطفى يبلغ من العمر 6 سنوات وهو يدرس في ابتدائية الشيخ عمي سعيد بمدينة غرداية ، نظيف الملبس ، يسكن في مترل مع أمه واخته التي تكبره ، وضعهم الاقتصادي لابأس به ، ومن خلال المقابلات التي تم إجرائها مع الأم ووالد الطفل وأساتذته وإدارة المؤسسة ، تبين أن غياب الأب وإهماله للتلميذ ، أثر في نفسية الطفل كثير وأصبح كثير العناد ، وسلوك عدواني ، وعدم سماعه لأوامر أساتذة ، وأغلب السلوكيات التي يفعلها التلميذ هي تقليد لبعض الأفلام التي تمارس العنف وبعض الرسومات المتحركة التي يشاهدها الطفل كثيرا في المترل يقوم بإعادة تمثيلها داخل المؤسسة أو في ساحتها وفي بعض الأحيان حتى الكلمات يقوم بإعادتها ولفضها الفاحش عند الخروج منها وكلها أفعال تتسم بالعدوانية . وبعد الجلوس مع المرشد النفسي الموجود في المؤسسة وحسب تصريحاته تبين أن الحالة(مصطفى) كثير الشجار والحركة ، وكثير التعامل بخشونة مع زملاءه في الصف ، وهذا ما توصل إليه نتائج المقياس المستعمل حول السلوك العدواني الذي تم تطبيقه على الحالة ، كما أوضحت

النتائج على ارتفاع مستوى العدوانية لديه وهذا نتيجة لعدة عوامل منها عامل غياب الأب عن المترل وعدم الحوار مع التلميذ ، واستعمال الضرب والسب من طرف الأم ، وكثرة مراقبة الطفل خاصة عند مشاهدته للتلفاز في مختلف أوقات فراغه ،

وهذه السلوكيات كي تختفي اقترحنا للأسرة التلميذ أن تضع له برنامج يخفف من نشاطه الزائد الذي يسبب له هذه السلوكات ،مثل ادخال التلميذ في جمعيات وفي نوادي وفي مختلف الرياضات التي يحبها مع العلم أن التلميذ له رغبة شديدة في مثل هذه النشاطات الرياضية والثقافية .

1 ــ 2 ــ عرض نتائج الحالة الثانية :

ــ تقديم الحالة الثانية :

الطفل (طه) يبلغ من العمر (7) سنوات يدرس في قسم السنة الثانية إبتدائي ينتمي لعائلة ذات مستوى اجتماعي واقتصادي متوسط ، تتكون الأسرة من (4) أفراد الأب عامل خارج المنطقة الأم ماكثة في البيت ، وهو الطفل الثالث في العائلة ، يعاني من مشكلات سلوكية ، كثير العناد ، الصراخ ، يتشاجر مع أصدقائه في المدرسة وخارجها .

ظروف الحمل والولادة : طبيعية

السوابق المرضية : لم يسبق تعرضه لمرض

العلاقات الاجتماعية :

العلاقة بالمؤسسة : جيدة ، الحضور في الوقت ، قليل الغيابات .

العلاقة بالإخوة : في بعض الأحيان تكون جيدة وفي البعض الآخر صراع وعناد

العلاقة بالوالدين : علاقة فيها نوع من عدم الاتزان

العلاقة بالأصدقاء : اللعب ، الصراخ ، الشجار

العلاقة بالأساتذة : عدم الاستجابة للأوامر .

ملخص المقابلات مع الأم :

خلال إجراء المقابلة مع الأم ، قالت أن سلوك الطفل غير عادي ، عدواني ، يبدي كلمات بذيئة ، عديم السماع للأوامر ، يصرخ لأتفه الأسباب ، غالبا ما يمارس عليه سلوكيات إثر كلامه البذيء ، صرحت الأم أنها لا تستطيع تربية الأولاد لنفسها بحكم أنها منفصلة عن زوجها ، وعندما تريد أن تحفزه تعطي له الهاتف النقال لممارسة ألعابه المفضلة حسب قولها ، الأب غائب عن التربية بسبب الانفصال وانشغاله بالفلاحة خارج الوطن ، كثرة أشغال البيت أنقص من اهتمامها وإعطائها الوقت لتربية أبنائها ، أخوه الأكبر غالبا ما يقوم بضربه عند القيام بأفعال أو أخذ أشياء تخصه .

ملخص المقابلات مع الأب :

خلال المقابلة مع الأب ، في بداية الأمر إعترض و لم يكن يريد أن نتحدث له بأسرته ، لكن بعد شرحنا سبب إجراء المقابلة تم قبول الطلب ، قال أنه غائب عن المدينة وقليل الحضور إلا في المناسبات وهذا ما جعل الأب لا يدرك تلك السلوكات التي تظهر في أبنائه ، صرح أنه وعند المجيء إلى البلدة قليلا ما يأتي له أبنائه للزيارة .لأنه حسب رأيهم انه شديد التصرف معهم .

ملخص المقابلات مع الأساتذة :

خلال المقابلة مع أساتذة طه في الفصل تبين أنه ، يمارس سلوكيات عنيفة تجاه أصدقائه ، وعدم السماع لتعليمات الأساتذة التي تقدم له من حين لحين ، غالبا ما يخالف كلام الأساتذة ، يكسر

أدوات زملائه ، يرفض الجلوس في الأمام ، غالبا ما يبدي تصرفات مسيئة وألفاظ قبيحة خاصة عند الخروج من المؤسسة .

نتائج المقياس المستخدم في الدراسة :

جدول رقم (4) يوضح نتائج مقياس السلوك العدواني لحالة (طه)

الاسم : طه				
البعد	العدوان الجسدي	العدوان اللفظي	العدوان نحو الممتلكات	المجموع الكلي
الدرجة	25	07	09	41

أشارت نتيجة المقياس المستعمل في هذه الدراسة إلى وجود درجة مرتفعة من السلوك العدواني لدى (طه)

ـــ التحليل الكمي : تحصل الحالة (طه) على درجة 25 في العدوان الجسدي والتي تعتبر درجة مرتفعة في العدوان الجسدي وتحصل على درجة 07 في العدوان اللفظي والتي تعتبرأيضا درجة شديدة ، وقد تحصل على درجة 09 في العدوان نحو الممتلكات والتي تعتبر هي الأخرى درجة شديدة في مقياس السلوك العدواني .

ـــ التحليل الكيفي : إن درجة 41في المجموع الكلي حول ما تحصل عليه الحالة (طه) في مقياس السلوك العدواني والذي يضم كل من العدوان الجسدي والعدوان اللفظي والعدوان نحو الممتلكات فقد أشارت نتائجها إلى وجود درجة شديدة من السلوك العدواني .

ـــ خلاصة الحالة :

الحالة (طه) البالغ من العمر 7 سنوات وهو يدرس في ابتدائية الشيخ عمي سعيد مستوى ثانية ابتدائي بمدينة غرداية ، مظهره الخارجي لابأس به ، نظيف ، لا تبدو عليه أي تصرفات عند رأيته لأول مرة ، كانت ولادته طبيعية ، يعاني من مشكلة القلق لأتفه الأسباب ، يعيش طه مع أمه و إخوته أخ يكبره ب 6 سنوات و أخت تكبره ب عامين ، وأخ يصغره ب3 سنوات ، يعيش في بيت ملك أبيه ، كان ذو مستوى اقتصادي جيد ، لكن بعد الانفصال تدنى مستواهم الاقتصادي ، علاقته بالوالدين تتسم بعدم الاتزان ، أم صارمة وفي بعض الأحيان غياب تام عن دور الأمومة ، وأب غائب تماما عن التربية ، علاقته هو بالوالدين تتسم بالعناد ، وعدم الطاعة ، علاقته بأخوته صارمة خاصة مع أخوه الذي يكبره ، علاقته بالأصدقاء تتسم بالعدائية وسلوكيات عدواني و صراعات دائمة ، كسر للأدوات ، خلال المقابلات مع الأساتذة وإدارة المؤسسة والمرشد التربوي التابع للمؤسسة تبين أن الحالة تعاني من حالة عدم الاتزان ، وتعاني من اضطرابات سلوكية والمتمثلة في ارتفاع السلوك العدواني وذلك تبين بعد تطبيق مقياس السلوك العدواني ، فحسب تصريحات الأم أن حالة (طه) عديم الطاعة لا يعمل إلا إذا كان هناك مقابل ، لا ينجز تمارينه ، وهذا بعد الاطلاع على كشف النقاط الذي تحصل عليه مؤخرا ، كانت له ملاحظات كثيرة من طرف إدارة المؤسسة لإنقاذ التلميذ من الخطر ، لأن تحصيله الدراسي تدهور ، وهذه السلوكات التي يظهرها ترجع إلى عدة عوامل منها ، أساليب التربية الخاطئة الممارسة من طرف الوالدين ، غياب الأب عن دوره في التربية ، عدم إعطائه فرص للتعبير عن احتياجاته ، التهديد ، العقاب ، تعزيز السلوك العدواني عند الحالة ، كلها أساليب خاطئة في تنشئة الطفل ، وفي الأخير ومع المرشد النفسي تم وضع خطة للتخفيف من السلوكات العدوانية التي يظهرها التلميذ والمتمثلة في تصحيح بعض الأساليب الخاطئة التي تمارس على الحالة ، وتم

اقتراح برامج مناسبة مع الوضع الاقتصادي للأسرة للتخفيف من هذه السلوكات العدوانية التي يظهرها التلميذ والمتمثلة في ملئ أوقات الفراغ الموجودة عنده بممارسة الرياضة وكذا إدماج الطفل في نادي تسلق النخيل التابع للمؤسسة .

1 ــ 3 ــ عرض نتائج الحالة الثالثة :

تقديم الحالة الثالثة :

الطفل (أفلح) يبلغ من العمر (8) سنوات يدرس في قسم السنة الثانية ابتدائي ينتمي لعائلة ذات مستوى اقتصادي جيد ، تتكون الأسرة من (3) أفراد الأب عامل ، الأم ماكثة في البيت ، وهو الطفل الأول في العائلة ، يعاني من مشكلات سلوكية ، كثير العناد ، الصراخ .يتشاجر كثيرا مع أصدقائه خاصة في المدرسة .

ظروف الحمل والولادة : كانت طبيعية .

العلاقة بالمؤسسة : جيدة ، قليل الغيابات

العلاقة بالإخوة : شجار ، صراخ

العلاقة بالأصدقاء : الشجار ، أخذ أدواتهم ، في بعض الأحيان كسرها .

العلاقة بالوالدين : عناد ، شجار مع الأم ، رد الكلام .

العلاقة بالأساتذة : عناد ، عدم السماع للتعليمات التي تقدم له والنصائح التي تعطى له رغم أنه يعيد للسنة .

مشكلات سلوكية : تظهر عليه علامات العدوان ، العناد

ملخص المقابلات مع الأم :

خلال إجراء المقابلة مع الأم قالت أن طفلها أفلح كثير العناد ، ينفعل لأتفه الأسباب ، لا يقبل أن تعطى له نصائح وعند النصح يهرب وفي بعض الأحيان يقوم بالصراخ لكي لا يسمع صوت أمه، عند توبيخه يقوم بضرب الأشياء مثل الباب وأي شيء يوجد أمامه ، يتشاجر مع أصدقائه ، غالبا ما يأتي للمترل ملطخ وفي بعض الأحيان ملابسه ممزقة ، قالت الأم أنها غالبا ما تكون هي من تقدم النصائح ، الأب يدلل . وقد صرحت أن تحصيله الدراسي تدهور كثيرا وأنه قد يستدرك السنة الثانية عوض انه مع أصدقائه في السنة الثالثة .

ملخص المقابلات مع الأب :

خلال إجراء المقابلة مع الأب تبين أن الأب يدلل ابنه لدرجة كبيرة ، وقد تبين أن الأم هي من تقوم بالاهتمام بالابن ، وأن الأب لا يقوم بدوره في التربية ولا يسأل عن تصرفات ابنه ولا عن تحصيله الدراسي.

ملخص المقابلات مع الأساتذة :

يعاني الحالة من عناد كبير ، وأنه كثير الشجار مع الآخرين ، يسب ويمارس سلوكات عدوانية على أصدقائه ، يكسر أدوات زملائه ، تحصيله الدراسي منخفض لدرجة أنه أعاد السنة .

نتائج المقياس المستخدم في الدراسة :

جدول رقم (5) يوضح نتائج مقياس السلوك العدواني لحالة (أفلح)

الاسم : أفلح				
أنواع السلوك العدواني	العدوان الجسدي	العدوان اللفظي	العدوان نحو الممتلكات	المجموع الكلي
الدرجة	16	06	08	31

من خلال الجدول أعلاه يتبين أن حالة (أفلح) لديه درجة مرتفعة وشديدة من السلوك العدواني حيث تحصل على درجة 31 حيث تدل على أنها مرتفعة.

ـــ التحليل الكمي : تحصل الحالة (أفلح) على درجة 16 في العدوان الجسدي والتي تعتبر درجة مرتفعة وتحصل على درجة 06 في العدوان اللفظي والتي تعتبر درجة شديدة ، وقد تحصل على درجة 09في العدوان نحو الممتلكات والتي تعتبر هي الأخرى درجة شديدة في مقياس السلوك العدواني

ـــ التحليل الكيفي : إن درجة 31في المجموع الكلي حول ما تحصل عليه الحالة (أفلح) في مقياس السلوك العدواني والذي يضم كل من العدوان الجسدي والعدوان اللفظي والعدوان الموجه نحو الممتلكات فقد أشارت نتائجها إلى وجود درجة مرتفعة من السلوك العدواني .

ـــ خلاصة الحالة :

حالة (أفلح) البالغ من العمر 8 سنوات ، وهو ملتحق بمؤسسة عمي سعيد بغرداية السنة الثانية ابتدائي ، الحالة ولد ولادة طبيعية ولا يعاني من أي مشاكل ، الحالة لديه بنية جسمية جيدة ، جوانب النمو كانت طبيعية لا توجد هناك أية مشاكل ، يعيش مع عائلته الصغيرة ، والتي تمتاز بمستوى اقتصادي جيد ، وبعد إجراء المقابلات مع الأم صرحت أن تربيتها مع الابن قاسية ، وتعامل بحزم

شديد ، وأن الأب يدلل الابن كثيرا ، ولا يوبخ ولا يعاقب ولا يقوم بدوره الكامل في التربية ، وقد صرح أساتذة التلميذ أن الطفل لديه سلوكيات غير مقبولة سلوكيات عدوانية ، كثير الصراخ مع الأصدقاء ، يكسر أدوات أصدقائه ، والشجار ، مما أثر سلبا على تحصيله الدراسي ، الذي ألزم عليه إعادة السنة الثانية ، ومن خلال المقابلات والملاحظات التي تم إجرائها مع الأولياء وإدارة المؤسسة ومن خلال المقياس العدواني المطبق على الحالة ، أشارت إلى أن الحالة لديها سلوكات عدوانية تجاه نفسه والأصدقاء وأوليائه ، وأساتذته ، وغالبا ما تكون هذه السلوكات جسدية مثلما أشار إليها المقياس المستعمل ، وهذه السلوكات التي يمارسها الطفل راجعة لسوء التربية التي يتلقاها ، وكذا التذبذب الذي جعل التلميذ يلجأ إلى ممارسة السلوك العدواني للتعبير عن إحباطاته وصراعاته ، وكذا غياب الأب عن دوره في التربية ، وغياب الحوار وانعدام فرص الحوار التي جعلت الحالة تعبر عن رغباتها من خلال هذه السلوكات خاصة السلوك العدواني كردة فعل لاشباع حاجاته ، وتعزيز السلوكات مما تجعل التلميذ لا يتخلى عن هذه السلوكات ، ومن خلال الجلوس مع الأساتذة والمرشد التربوي تم وضع برنامج للتخفيف من حدة السلوكات وكذا توعية الأم والأب عن دور التربية الصحيحة للتلميذ ، وكذا اقتراح برنامج هادف للتلميذ للتخفيف والإقلال من هذه السلوكات والمتمثل في إدماج الطفل في أنشطة تربوية ونوادي علمية ثقافية .

1 ــ 4 ــ عرض نتائج الحالة الرابعة :

ــ تقديم الحالة الرابعة :

الطفل (لقمان) يبلغ من العمر (9) سنوات يدرس في مؤسسة عمي سعيد بغرداية سنة رابعة ابتدائي ، ينتمي لعائلة ذات مستوى اقتصادي متوسط ، تتكون الأسرة من (5) أفراد ، الأب عامل

، الأم ماكثة في البيت ، وهو الطفل الرابع في العائلة ، يعاني من مشكلات سلوكية ، صراخ ، عناد ، كثير الشجار مع أصدقائه .

ظروف الحمل والولادة : طبيعية

العلاقة بالمؤسسة : العلاقة بالمؤسسة متوترة في بعض الأحيان تكون جيدة وفي البعض الآخر يشاغب ويشاجر ، ويكثر من الإبطاءات

العلاقة بالإخوة : علاقة جيدة ، وفي بعض الأحيان يتشاجر معهم .

العلاقة بالوالدين : لا يسمع الكلام ، غير مطيع ، يبدي كلام فاحش خلال النصح وتوبيخه .

العلاقة بالأساتذة : عدم الاستجابة للأوامر والتعليمات ، وعدم إنجاز التمارين ، وعدم المبادرة في القيام بالأشغال المترلية التي تقدم له .

العلاقة بالأصدقاء : اللعب والصراع في أغلب الأوقات .

مشكلات سلوكية : تظهر عليه علامات العدوانية ، كثير الشجار ، العناد

ملخص المقابلات مع الأم :

خلال إجراء المقابلة مع الأم ، تبين أن الحالة لديه سلوكات غير مقبولة عند الأم والمتمثلة في عدم السماع لها وعدم الطاعة ، وقد صرحت الأم أنه يقوم في بعض الأحيان برمي نفسه على الأرض والصراخ والسب ورمي كل شيء يلقاه أمامه من طاولة وأدوات وكذا أفرشة ، وقد صرحت الأم أنه عندما يكون لديها أشغال تقوم بإرساله إلى بيت جده للعب ، وقد صرحت الأم أنها ترتاح من تصرفاته عند إرساله ، وقد قالت الأم أنه غالبا ما تقوم بضربه بدرجة غير متصورة لكن دون جدوى

فبمجرد ان يزول الألم يعاود نفس السلوكات . وقد قالت أنه غير معتني بتمارينة التي تقدم له .

وتحصيله الدراسي غير مشرف .

ملخص المقابلات مع الأب :

خلال إجراء المقابلة مع الأب تبين أن الأب غائب عن المترل لفتراة طويلة وعنما يكون في البلدة يقول أنه تلك التصرفات التي تخبره بها أم الطفل ، تنقص لدرجة غير متصورة وكأن الطفل لا توجد لديه تلك التصرفات التي صرحت بها الأم ، ويقول أنه صارم في التعامل معه ، خاصة خلال فترة الامتحانات .

ملخص المقابلات مع الأساتذة :

خلال إجراء المقابلة مع أساتذة التلميذ قد صرحوا أن التلميذ لديه سلوكات عدوانية تجاه أصدقاءه في الصف وخارج الصف خاصة خلال فترة الراحة أو فترة الخروج من المؤسسة ، كثير الشجار معهم ، وكثير الصراخ ويشتم زملائه ويتلف ممتلكاتهم .

نتائج المقياس المستخدم في الدراسة :

جدول رقم (6) يوضح نتائج مقياس السلوك العدواني لحالة (لقمان)

الإسم : لقمان				
البعد	العدوان الجسدي	العدوان اللفظي	العدوان نحو الممتلكات	المجموع الكلي
الدرجة	16	07	09	32

من خلال الجدول أعلاه يتبين أن حالة (لقمان) لديه درجة مرتفعة وشديدة من السلوك العدواني حيث تحصل على درجة 32 حيث تدل على أنها مرتفعة .

ـــ التحليل الكمي : تحصل الحالة (لقمان) على درجة 16 في العدوان الجسدي والتي تعتبر درجة مرتفعة وتحصل على درجة 07 في العدوان اللفظي والتي تعتبر درجة مرتفعة ، وقد تحصل على درجة 09في العدوان نحو الممتلكات والتي تعتبر هي الأخرى درجة مرتفعة في مقياس السلوك العدواني .

ـــ التحليل الكيفي : إن درجة 32في المجموع الكلي حول ما تحصل عليه الحالة (لقمان) في مقياس السلوك العدواني والذي يضم كل من العدوان الجسدي والعدوان اللفظي والعدوان نحو الممتلكات فقد أشارت نتائجها إلى وجود درجة شديدة من السلوك العدواني .

ـــ خلاصة الحالة :

حالة (لقمان) البالغ من العمر 9 سنوات تلميذ يدرس ابتدائية عمي سعيد بمدينة غرداية بمستوى رابعة ابتدائي ، مظهره الخارجي لابأس به مقبول ، مرتب الهندام ، نظيف ، بصحة جيدة ، لا تبدي عليه أية أعراض ، كانت ولادته طبيعية وجوانب النمو كانت دون مشاكل ، يعيش (لقمان) في بيت ملك للعائلة ذات مستوى اقتصادي مقبول ، علاقته بالوالدين مضطربة خاصة عند غياب الأب ، عناد ، عدم الطاعة ، الشجار ، وكذا علاقته بالأصدقاء غير مشجعة والمتمثلة في الشجار والضرب والصراعات الدائمة ، وكذا علاقته بالأساتذة ، طفل غير مبالي ، لا ينجز تمارينه ، لا يبدع ، لا يقوم بمبادرة إنجاز تمرين في الصبورة خاصة ، الا بعد الإشارة إليه ، لا يشارك في القسم ، فمن خلال المقابلات التي إجريتها مع للأساتذة والمرشد التربوي في المؤسسة صرحوا أن سلوكه داخل المؤسسة بالاعتداء على زملائه وإتلاف أشيائهم الخاصة وممتلكات المؤسسة في بعض الأحيان ، وهذا ما توصلنا

إليه خلال إجراء المقابلة معه ومع أوليائه وما أكدت عليه نتائج المقياس المستعمل في الدراسة عن حالة (لقمان) خاصة العدوان اللفظي والعدائية التي تحصل على درجات كبيرة وشديدة مما يدل على تصرفاته الغير مقبولة ، وهذه التصرفات تعود لعدة عوامل والمتمثلة في التربية الخاطئة التي تمارس على الطفل من قبل الوالدين ، وغياب الأب في التربية ودوره ، أثر سلبا على تربية وتنشأة الطفل ، وكما أن تعامل الأم القاسي وإحساس الطفل بالنبذ والإحباط يؤدي إلى تكوين المشاعر العدوانية وقد يؤدي إلى العدوان، وأسلوب الذي تعامل به ابنها أثر وعزز هذه السلوكات ، ومع مواصلة الجلسات مع الأولياء والمرشد والأساتذة في المؤسسة تم اقتراح إدماج الطفل في أنشطة ونوادي علمية وثقافية لاستثمار هذه الطاقة في ما يفيد الطفل سواء في محيطه العائلي والاجتماعي .

2 ــ مناقشة وتحليل الحالات على ضوء الفرضيات :

ــ نتائج الفرضية الأولى :

والتي تنص على : " يبدي أطفال المدارس الابتدائية الخاصة سلوك عدواني .

قد دلت نتائج المقياس المستعمل في الدراسة من وجود مستوى مرتفع من السلوك العدواني لدى أطفال المدارس الابتدائية الخاصة ، حسب المقياس المستعمل وكذا من خلال المقابلات التي تطرقت إليها ، وبذلك يعزى تفسير هذه النتيجة إلى الحاجات غير المشبعة لدى الأطفال ، والتي يمكن أن تكون قد أثارت العدوانية لديهم ، فالطفل الذي يشعر بالإحباط نحو تحصيله الدراسي ، والطفل الذي ينتابه الإحساس بالعجز والقلق نحو التعامل مع الآخرين ، والطفل الذي لا يعرف إن كان ناجحا أم فاشلا ــ كل هؤلاء يشتركون في الشعور بالنقص وبالدونية ويحسون بالعجز في مواجهة الآخرين وقد يصلون إلى نوع من الرفض وعدم التقبل للذات نتيجة لما يشعرون به من الهزيمة من الداخل عندما

يواجهون المواقف الجديدة أو الصعبة لأنهم يتوقعون الفشل مسبقا ، ومن هنا يكون إحساسهم بالخوف والقلق سبب للشعور الدائم بالهزيمة والإحباط الذي يهدد الذات فيحاولون وقاية أنفسهم من القلق والإحباط عن طريق الحط من قدر الآخرين أوالحقد عليهم وحسدهم أو توجيه الإساءة إليهم بأي شكل من أشكال العدوان ، حيث يجد مثل هؤلاء الأطفال في العدوان وظيفة دفاعية مهمة في حماية الذات وحتى إذا لم يظهر السلوك العدواني الصريح ، فإن مشاعر العدوانية تظل تعمل لديهم على خفض القلق التوتر الناشيء من الإحباط .

كذلك كان من المهم أن يتوائم الفرد مع نفسه ويتقبل ذاته لأنه كلما زاد تقدير الفرد لذاته قلت عدوانية . وهذا ما يتفق مع دراسة . **بأندورا (1986)** ، التي بينت أن الأطفال العدوانيين يفتقرون للأمان في علاقتهم العاطفية مع أوليائهم ، وأيضا أولياء الأطفال العدوانين يلجؤون أكثر إلى الطرق التهكم والسخرية والعقاب الجسدي والحرمان من الحقوق في التعامل مع أبنائهم ، وآباء الأطفال العدوانيين لم يعطوا أي وقت نسبيا للتعامل العاطفي مع أبنائهم في مراحل الطفولة الأولى ، فقد تم جمع تقارير عن السلوك العدواني لمجموعة من الأطفال فيما بين سن 8 ــ 9 سنوات ، وقاموا كذلك بعقد مقابلات مع آباء الأطفال وقد وجد أن هناك ارتباط كبير بين ظهور السلوك العدواني لدى الأطفال وبين نوع المعاملة الوالدية التي يتلقاها الطفل من الأبوين ، كما أن المشاكل الأسرية التي يعيشها الطفل يتعلم من خلالها ممارسة سلوكات عدوانية ، فاستعمال الوالدين ومناقشة مشكلاتهم بينهم باستخدام أساليب وألفاظ غير أخلاقية أمام الأبناء يؤدي إلى اكتساب هذا النمط من السلوك لدى الطفل عن طريق النمدجة ، حيث الوالدين هما النموذج الذي يقتدي به الطفل ، كذلك الحرية التامة التي تعطى للطفل بسبب انشغالات الأسرة ، فهنالك اتفاق بين نتائج البحوث التي أجريت

على الأطفال في أعمار مختلفة تدل على أن السلوك العدواني لدى الأبناء يكون عادة نتيجة للمعاملة القاسية والجفاف الذي يتلقاه الأبناء من الآباء ويكون نتيجة لعدم الوفاق بين الزوجين ، وهذا ما يتفق مع دراسة ، **مطشر (1983)** ، ودراسة ، **فيت بج وآخرون (2008)**، والتي دلت نتائجها على أن التوتر الشديد في العلاقات الأسرية التي عاشها الطفل ، هي أكثر البيانات احتمالا في تكوين السلوك العدواني، بالإضافة إلى حرمان الطفل من عطف وحنان الأب.وقد يكون عدوان الطفل في بعض الحالات راجعا إلى تقليد الأبناء للآباء أو أن الأبناء ينفسون عن المعاملة القاسية التي يلقونها من الآباء.

وتظهر بعض النتائج أيضا أن للأساتذة دور مهم في تجنب الطفل للانزلاق إلى السلوك العدواني ، وأن نوع الأستاذ الذي يعمل في الفصل من أكثر العوامل تأثيرا على وقف أحداث العنف بين الأطفال ، وقد توصلت بعض النتائج إلى أن من العوامل التي تؤثر على تنمية السلوك العدواني لدى الأطفال ، عدم تقبل الأساتذة للطفل ، أو استجابة حاجياتهم ، أو وضع التلميذ محور للتهكم من طرف زملائه والسخرية عليه أو تشجيع الأطفال الآخرين على النفور منه ، أو إشعار الطفل بعدم الثقة به فيما يفعله . وهذا ايضا ما يتفق مع دراسة ، **سناء (2015)** ، والتي دلت نتائجها على أن السلوك العدواني لدى التلاميذ له علاقة كبيرة بالممارسات البيداغوجية الخاطئة لدى المدرسين ، وأن غياب الأنشطة الثقافية والرياضية ، بالمدارس الابتدائية ، يعتبر هو الآخر سببا رئيسيا في بروز السلوك العدواني لدى التلاميذ ، وقد يحدث في بعض الحالات الخطرة ، أنه إذا لم يجد الفرد وسيلة لتصريف شحنته العدوانية وتفريغها في العالم الخارجي أن يتحول العدوان ويرتد إلى ذات الشخص الذي استثير فيلهب في نفسه الشعور بالذنب ، ويثير فيه الحاجة إلى عقاب الذات ماديا أو معنويا ، ومن تلك

الصور لإيذاء الذات التورط في أعمال أو مواقف مهينة كاللطم على الوجه أو شق الثياب أو التمرغ في التراب أو الانخراط في نوبات هيستيرية من البكاء ، وقد ينتج بخلاف ذلك استفزاز للآخرين بإلقاء الطعام أو تكسير الأواني .

وقد لوحظ أيضا أن عرض المشاهد العدوانية في الأفلام أو في التلفاز كان يصحبه زيادة في عدوانية الأطفال خلال الأسبوع الذي عرضت تلك الأفلام ، ويتضح من رصد سلوك الأطفال المشاهدين لتلك الأفلام أن ذلك التأثير الذي تركته مشاهدة الفيلم يظهر فيه المحاكاة والتقليد ، فقد كان الصغار بين حين وآخر يقلدون ويحاكون الحركات البدنية العدوانية التي ظهرت على الشاشة على سبيل المثال تقليد ضربات الملاكمين وحركاتهم ، كما يظهر أن الألفاظ العدوانية التي عرضت في الفيلم تكررت بشكل واضح في سلوك المشاهدين .

كذلك فجماعات الأطفال توفر للطفل الفرص للتعبير بوسائل مختلفة من خلال النشاط الجمعي لتصريف المشاعر العدوانية التي تكون قد تراكمت لديه ، فجماعات الأطفال سلاح دو حدين ، الحد الأول يتمثل في تعلم الطفل لمختلف الوسائل المستعملة في العدوان والخوض في المعارك ، حيث يعتبر تشكيل تلك الجماعات تعبير عن بدء الاستقلالية ، يشغف أطفال بالانضمام إلى جماعات النشاط المدرسي أثناء اليوم الدراسي والاندماج في (عصابات الأطفال) التي تتشكل من أطفال المدرسة أو الشارع أو أطفال الحي بعد اليوم الدراسي ، التي تعلمهم مختلف السلوكات العدوانية ، أما الحد الثاني والذي يعتبر من الإيجاب هو تصريف هذه المشاعر العدوانية وتعتبر تنفيس عن سلوكاتهم العدوانية ، فالمبارات الرياضية المثيرة كلعبة كرة القدم أو الألعاب الجماعية توفر لهم فرصا ثمينة للجري والجذب والشد والقبض والمنافسة ، والأخذ والعطاء ، والصراع حول تطبيق القوانين الخاصة باللعبة ومن

خلال التنافس مع الجماعات الأخرى . فجماعات الأطفال توفر للطفل الفرص للتعبير بوسائل مختلفة من خلال النشاط الجمعي لتصريف المشاعر العدوانية التي تكون قد تراكمت لديه ، وهذا الوصف وسيلة مقبولة تربويا واجتماعيا لتحقيق الصحة النفسية للطفل عن طريق نشاط منظم ، تحكمه قوانين موضوعة للعب أو النشاط ، ينبغي الاهتمام بها في البيت والمدرسة والمجتمع بتوجيهها إلى المسارات المقبولة اجتماعيا حتى لا تصبح وسيلة لإثارة القلق والخروج عن النظم .

فردود الأفعال المحبطة التي يتلقاها التلميذ داخل المحيط المدرسي تؤدي به إلى إظهاره لسلوكات عدوانية موجهة نحو الممتلكات ، وفي بعض الأحيان نحو الزملاء أثناء الحصة والصراخ والاستيلاء على أدوات الزملاء والسخرية والشجار ، حيث أن التلميذ لا يستطيع إلحاق الضرر ممن هم أكبر منه مثل الوالدين والمعلمين ، فيلجأ إلى ممارسة هذه السلوكات التي تعتبر كتنفيس وتفريغ للشحنات النفسية . وهذا ما يتفق مع دراسة (أبو مصطفى) والتي تقول أن أكثر مظاهر السلوك العدواني شيوعا لدى الأطفال هي الكتابة على الجدران وضرب الزملاء والصراخ وأخذ أدواتهم ، كاستجابة سلوكية الهدف منها إلحاق الأذى المادي أو الجسدي بالأشخاص والأشياء لأنه يجد ملاذه وهو يقوم بالاعتداء على الآخرين .

الاستنتاج العام :

من خلال الفرضيات التي صيغت في الدراسة والأهداف التي تم طرحها ، في التعرف عن السلوك العدواني لدى التلاميذ المتمدرسين في المدارس الابتدائية الخاصة ، وكانت عينة الدراسة ل 4 حالات متمدرسين في مؤسسة الشيخ عمي سعيد بغرداية ، حيث وأشارت نتائج تحليل الحالات ، أن جميع الحالات تعاني من السلوك العدواني ، وذلك من خلال استعمال مقياس السلوك العدواني وكذا من

خلال المقابلات التي قمت بها ، ويرجع هذا لعدة عوامل منها ما يرتبط بالمعاملة الوالدية ، ومنها غياب الأب عن دوره ومكانته في الأسرة ، ومنها المشاكل الأسرية والتفكك الأسري ، ومنها ما يتعلق بنوعية العلاقات التي تعزز من حدة هذا الاضطراب من تنشأت خاطئة للتلميذ .ومما سبق توصلنا إلى النتائج التالية :

ـــ تحقق الفرضية الأولى : والتي كانت : " يبدي أطفال المدارس الابتدائية الخاصة السلوك العدواني ".

ـــ **اقتراحات** :

في ضوء أهداف الدراسة ونتائجها فإننا نقترح :

1) تخصيص حصص للألعاب الموجهة للتلاميذ .

2) عمل دورات خاصة بالإرشاد للمعلمين والأهالي للتعامل مع التلاميذ .

3) إجراء دراسة حول دور المرشد النفسي في التعامل مع كافة أشكال السلوك العدواني .

قائمة المراجع

ـــ المراجع :

ـــ الكتب :

1 ـــ أرالوند جولد ، إنشتاين روز .(1996) . **عدوانية أقل كيف تحول الغضب والعدوانية إلى أفعال إيجابية . ت ،مالكي موزة** . ط 1.دار النهضة العربية .

2 ـــ بشير معمرية . (2007) . **بحوث ودراسات متخصصة في علم النفس** . منشورات الحبر . تعاونية عيسات إيدير . ج3 . بني مسوس . الجزائر .

3 ـــ توما جورج خوري . (2000) . **سيكلوجية النمو عند الطفل والمراهق** .ط1 . المؤسسة الجامعية للدراسات . بيروت .

4 ـــ حسن ، محمد أحمد .(2003) . **الأمومة والطفل في مراحل نموه** ، ط 1 ، منشورات المكتبة العصرية . بيروت .

5 ـــ حسين فايد .(2004) . **العدوان والإكتئاب** . دط .مؤسسة حورس الدولية للنشر والتوزيع . الإسكندرية . مصر .

6 ـــ حسن فايد . (2007) . **العدوان والإكتئاب في العصر الحديث النظرية التكاملية** . مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع . القاهرة .

7 ـــ حلمي المليجي .(2009) . **علم النفس المعاصر** . د ط . دار النهضة العربية . بيروت .

8 ــ خولة أحمد يحي . (2000).**الإضطرابات السلوكية والإنفعالية** .ط 1. دار الفكر للطباعة والنشر. الأردن.

9 ــ خليل قطب ، أبو قورة .(1996). **سيكولوجية العدوان** . مكتبة الشباب لقصور الثقافة . القاهرة .

10 ــ دويدرا عبد الفتاح . (1996) . **مناهج البحث في علم النفس** . ط2 . دار المعرفة الجامعة . مصر .

11 ــ رشاد علي . (دون تاريخ) . **علم سيكولوجية الفروق بين الجنسين** . دار المعرفة للنشر والتوزيع .

12 ــ رأفت محمد بشناق . (2010). **سيكولوجية الأطفال /دراسة في سلوك الأطفال وإضطراباتهم النفسية** . ط2 . دار النفائس . لبنان . بيروت .

13 ــ الزغبي أحمد محمد . (2004) . **مشكلات الأطفال النفسية والسلوكية والدراسية (أسبابها ، علاجها**). ط2 . دار الفكر . سوريا .

14 ــ زين العابدين ، درويش . (1999) . **علم النفس الإجتماعي أسسه وتطبيقاته** . دار الفكر العربي . القاهرة .

15 ــ شحيمي ، محمد . (1994) . **المشكلات والإنحرافات الطفولية وسبل علاجها** . ط1 . دار الفكر اللبناني . بيروت .

16 ــ الشربيني . زكرياء . (2000) . **المشكلات النفسية عند الأطفال** . د ط . دار الفكر العربي . القاهرة .

17ــ طلعت منصور ، وآخرون . (2003) . **أسس علم النفس العام** . د ط . مكتبة الأنجلو المصرية للنشر والتوزيع ، القاهرة . مصر .

18 ــ العيسوي عبد الرحمن . (2000) . **علم النفس العام** . دط . دار المعرفة . الإسكندرية .

19 ــ العيسوي عبد الرحمن . (1979) . **الآثار النفسية والإجتماعية للتلفزيون العربي** . دط . الهيئة المصرية للكتاب . القاهرة .

20 ــ العقاد ، عصام عبد اللطيف . (2001) . **سيكولوجية العدوانية وترويضها** . د ط . دار غريب للنشر والتوزيع . القاهرة .

21 ــ عبد الستار إبراهيم ، وآخرون . (1993) . **العلاج السلوكي للطفل** . د ط . دار الفكر العربي . القاهرة.

22 ــ عبد اللطيف ، محمد خليفة . (1998) . **دراسات في علم النفس الإجتماعي** . دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع . القاهرة .

23 ــ عطوف محمد ، ياسين . (دون تاريخ) . **علم النفس العيادي** . دار العالم الميالين

24 ــ عطاء الله محمد فؤاد الخالدي ، **دلال سعد الدين العلمي** . (2009) . الصحة النفسية وعلاقتها بالتكيف والتوافق . ط1 . دار صفاء للنشر والتوزيع . عمان .

25 ــ عبد الستار . (1993). **العلاج السلوكي للطفل** .دط . سلسلة عالم المعرفة . بيروت .

26 ــ قناوي محمد هدى ، حسن مصطفى عبد المنعم . (2001) . **علم النفس النمو** ، الأسس ، النظريات .ج 2 . دار قباء . القاهرة .

27 ــ كمال الفرج ، شعبان وآخرون .(1999) . **الصحة النفسية** . ط1. دار الصفاء للنشر والتوزيع . عمان .

28. كريمان بدر . (2010) . **الأسس النفسية لنمو الطفل** . ط 2 . دار المسيرة . عمان . الأردن .

29 ــ الفت محمد حقي . (1983) . **علم النفس المعاصر** . نشأة ، الهدف . دط . الإسكندرية .

30 ــ محمد عوض . (1971) .**مبادئ علم الإجرام وعلم العقاب** . دط . دار النجاح للطباعة . مصر .

31 ــ محمد علي ، العمايرة . (2008) .**برامج علاجية لخفض مستوى السلوك العدواني لدى المراهق** . المكتب الجامعي الحديث . دط . الإسكندرية . مصر .

32 ــ محمد حسن ، العمايرة . (2010) . **المشكلات الصفية ــ السلوكية ، التعليمية ، مظاهرها ، أسبابها ، علاجها** . ط1 . دار الميسرة للنشر والتوزيع . عمان . الأردن .

33 ــ محمد علي عمارة . (2008) . **برامج علاجية لخفض مستوى السلوك العدواني لدى المراهقين** . المكتب الجامعي الحديث . الإسكندرية .

34 ــ يحي ، خولة أحمد . (2000) . **الإضطرابات السلوكية والإنفعالية** . دط . دار الفكر للطباعة . عمان .

ــ المجلات :

35 ــ أبو مصطفى ، نظمي . (2009) . مظاهر السلوك العدواني الشائعة لدى الأطفال الفلسطينين . **مجلة الجامعة الإسلامية** . المجلد (1) العدد (1) . ص (487 ــ 528) .

36 ــ الفقهاء ، عصام .(2001) . العوامل الإجتماعية /الإقتصادية والأكاديمية المؤثرة في الميل نحو السلوك العدواني لدى طلبة الجامعة الهاشمية . **مجلة دراسات العلوم التربوية**. العدد المجلد (1) العدد (34) . ص (73 ــ 88).

37 ــ الغندوري ، سناء (2015) . السلوك العدواني لدى تلاميذ المرحلة الأساسية داخل المؤسسات التعليمية المغربية . **المجلة الدولية التربوية المتخصصة** . مجلد (4) . العدد (1) . ص (154 ــ 170).

38 ــ هدى الحسيني بيي . (2007) . المشكلات النفسية عند الأطفال (كذب ــ سرقة ــ عصيان ــ عدوانية) أسبابها ، الوقاية والعلاج ، **المجلة التربوية** . العدد 40 .

39 ــ نظمي عودة ، أبو مصطفى ، نجاح عواد السمير . (2008) . علاقة الأحداث الضاغطة بالسلوك العدواني . دراسة ميدانية على عينة من طلاب جامعة الأقصى . **مجلة الجامعة الإسلامية** . سلسلة الدراسات الإنسانية . المجلد السادس عشر . العدد الأول . فلسطين .

ـــ الأطروحات :

40 ـــ الأطرش ، وفاء يونس .(2010) . **السلوك العدواني لدى طلاب وطالبات جامعة الخليل في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية** . رسالة ماجستير . كلية التربية . جامعة الخليل .

41 ـــ بدوي ، زياد أحمد . (2011) . **فاعلية برنامج إرشادي قائم على فن القصة لخفض السلوك العدواني لدى المعاقين عقليا القابلين التعلم** . رسالة ماجستير . قسم علم النفس . الجامعة الإسلامية . غزة .

42 ـــ بن زديرة علي (2006) . **الحرمان العاطفي وأثره على جنوح الأحداث . رسالة ماجستير . قسم علم النفس** . جامعة باجي مختار . عنابة .

43 ـــ حجاب سارة . (2012) . **أثر المعالمة الوالدية في ظهور صعوبات التعلم لدى أطفال المدرسة الإبتدائية** . رسالة ماجستير . قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا . جامعة سطيف 2.

44 ـــ دحلان أحمد .(2003) . **العلاقة بين مشاهدة بعض برامج التلفاز والسلوك العدواني لدى الأطفال بمحافضة غزة** .رسالة ماجستير غير منشورة .كلية التربية . الجامعة الإسلامية . غزة . فلسطين.

45 ــ الزعبي ، حسين محمد (2004). **أثر بعض المتغيرات الإجتماعية والإقتصادية والأكاديمية في الميل نحو السلوك العدواني لدى طلبة الجامعة الهاشمية** . رسالة ماجستير غير منشورة . كلية الدراسات التربوية العليا . جامعة عمان .

46 ــ الشمري ، سعاد (2008) . **فاعلية برنامج تعديل السلوك العدواني الجسدي . لدى تلاميذ الإعاقة الذهنية المتوسطة** . رسالة ماجستير كلية الدراسات العليا . جامعة البحرين .

47 ــ عواض . (2003) . **العلاقة بين مفهوم الذات والسلوك العدواني لدى الأطفال** . رسالة ماجستير . جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية . الرياض .

48 ــ فايد ، حسين . (1996) . **أبعاد السلوك العدواني لدى شباب الجامعة /دراسة مقارنة . المؤتمر الدولي الثالث** . الإرشاد النفسي في عالم المتغير . مركز الإرشاد النفسي .

49 ــ المحدوب ، أحمد . (2009). **السلوك العدواني وأثره على التحصيل العلمي لطلبة المدارس الحكومية** . رسالة ماجستير غير منشورة . الرياض . المملكة العربية السعودية .

50 ــ والي ، وداد . (2015) . **استراتيجيات مواجهة الضغوط النفسية لدى المراهقين الجانحين ذكور وإناث** . راسلة ماجستير . قسم علم النفس . جامعة وهران .

ــ مواقع الأنترنيت :

51 ــ خياطي ، مصطفى . (2011). أرقام مرعبة حول حقوق الطفولة في الجزائر .

استرجع بتاريخ 2018/03/12 https://elmouidIdossiers .

ـــ المراجع الأجنبية :

53 ـــ Luc Bédard a p .(2006) . introduction ala psychloje social vivre agin avec les autre . etitionrenoveou pédogogique (inc) 2eme edition . quélec. Canada.

قائمة الملاحق

ـــ الملاحق :

الملحق رقم (1) مقياس السلوك العدواني في صورته الأولية :

التعليمة :

بين يديك قائمة لبعض الأنماط السلوكية العدوانية لدى الأطفال ، يرجى منك المساعدة في التعرف على الأطفال الذي يظهرون مثل هذه الأنماط وذلك بالاستعانة بالقائمة المرفقة ، والرجاء منكم قراءة كل فقرة وتحديد إذا كانت تنطبق على الطفل أم لا ، فإذا كانت تنطبق عليه نضع علامة (×) أمام الإجابة التي أخترتها ، علما أن البيانات التي ستقدمها تستخدم لأغراض الدراسة والبحث العلمي فقط ، والمحافظة على سريتها تماما .وشكرا

الجنس : ..... السن : .....

المستوى : .....

رقم الفقرة	الفقرات	يحدث دائما	يحدث احيانا	لا يحدث
1	يشاغب حتى يلفت نظر الآخرين			
2	يدخل في شجار مع الآخرين بدون سبب			
3	يبصق على الآخرين			
4	يدفع أو يخمش او يقرص الآخرين			

5	يشد شعر الآخرين وآذاهم			
6	يعض الآخرين			
7	يضرب أو يصفع الآخرين			
8	يرمي الأشياء على الآخرين			
9	يحاول خنق الآخرين			
10	يستعمل أشياء خطرة ضد الآخرين			
11	يستعمل أشياء خطرة ضد نفسه			
12	يمزق دفاتر أو كتب أو أي ممتلكات الآخرين			
13	يمزق أو يشد أو يمضغ ملابس الآخرين			
14	يتعامل بخشونة مفرطة مع الأثاث			
15	يكسر الشبابيك			
16	يبكي ويصرخ			
17	يضرب الأشياء بقدميه وهو يصرخ ويصيح			
18	يرمي نفسه على الأرض ويصيح ويصرخ			
19	يكتب على الجدران			
20	يضرب بقدميه أو يغلق الأبواب بعنف			
21	يتلف ممتلكاته الخاصة			
22	ينظر للآخرين بقسوة وغضب			

23	ينظر للآخرين بقسوة وغضب			
24	يخالف كلام المعلمة			
25	يسخر من الآخرين			
26	يحتقر الآخرين			
27	يردد كلام الآخرين باستهزاء			

الملحق رقم (2) :مقياس السلوك العدواني في صورته النهائية :

رقم الفقرة	الفقرات	يحدث دائما	يحدث احيانا	لا يحدث
1	يشاغب حتى يلفت نظر الآخرين			
2	يدخل في شجار مع الآخرين			
3	يبصق على الآخرين			
4	يدافع او يخمش او يقرص الآخرين			
5	يعض الآخرين			
6	يضرب او يصفع الآخرين			
7	يرمي الأشياء على الآخرين			
8	يحاول خنق الآخرين			

9	يستعمل أشياء خطرة ضد الآخرين			
10	يمزق دفاتر أو كتب أو أي ممتلكات الاخرين			
11	يمزق أو يشد أو يمضغ ملابس الآخرين			
12	يتعامل بخشونة مفرطة مع الأثاث			
13	يضرب الأشياء بقدميه وهو يصرخ ويصيح			
14	يكتب على الجدران			
15	يضرب بقدميه أو يغلق الأبواب بعنف			
16	يتلف ممتلكات الخاصة			
17	يشتم الأخرين			
18	يخالف كلام المعلمة			
19	يسخر من الآخرين			
20	يحتقر الآخرين			
21	يردد كلام الآخر باستهزاء			